



جامعة مؤتة
كلية الدراسات العليا

الدور الوسيط للميزة التنافسية في العلاقة بين رأس المال الفكري والأداء المالي للبنوك التجارية المدرجة في بورصة عمان

إعداد الطالب
علي محمد عبد اللطيف قطيشات

إشراف
الأستاذ الدكتور محمد سليمان عواد

رسالة مقدمة إلى كلية الدراسات العليا
استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير
في إدارة الأعمال MBA / قسم إدارة الأعمال

جامعة مؤتة، 2020

الآراء الواردة في الرسالة الجامعية لا تعبر
بالضرورة عن وجهة نظر جامعة مؤتة



قرار إجازة رسالة جامعية

تقرر إجازة الرسالة المقدمة من الطالب علي محمد عبداللطيف قطيشات
والموسومة بـ: الدور الوسيط للميزة التنافسية في العلاقة بين رأس المال
الفكري والاداء المالي للبنوك المدرجة في بورصة عمان

استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في إدارة الاعمال MBA

٢٠٢٠/٠٨/١٨

في تاريخ

القسم: إدارة الاعمال MBA

قرار رقم ٢٣/٢٠٢٠

من الساعة ١٠ إلى الساعة ١٢

التوقيع

أعضاء اللجنة:

مشرفاً ومقرراً

عضواً

عضواً

عضو خارجي

أ.د. محمد سليمان عقله عواد

د. نور عبدالحميد محمود المعايطه

د. احمد ناصر احمد ابو زيد

د. غازي البداينة

عميد كلية الدراسات العليا

د. عمر المعايطه



الإهداء

الى من قال فيهم رب العزه " وَأَخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا

كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا"

الى من افنى زهرة شبابه ليرى ابنائه يزهررون...والدي.

الى من ترفع يديها تضرعا لله ليحامي ابناؤها...والدتي.

الى كتفي الثابت الذي لا يميل السند والعز ...اخي عبداللطيف.

الى من قاسمتني الامل والالام والمحبه...زوجتي.

الى خيمة المحبة...اخواني واخواتي.

الى من تدعمني وتشجعني حتى وصلت لهذه المرحلة... الفاضلة

مرغريت مخامرة.

الشكر والتقدير

الحمد لله الرحمن الذي علم القرآن، خلق الإنسان، علمه البيان وخير الصلاة والسلام على خير الأنام الذي قال لعمر بن الخطاب رضي الله عنه (لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من ولده ووالده والناس أجمعين) فصلاة الله عليه وعلى اله وأصحابه أجمعين فهو من قال (من لا يشكر الناس لا يشكر الله).

وعرفانا مني بأصحاب الفضل أنقدم بجزيل الشكر وعظيم التقدير والامتنان إلى الأستاذ الدكتور (محمد عواد) الذي اشرف على رسالتي وقادني عبر محطات العلم ومنصات البحث ناصحا ومرشدا وصارما ومشفقا وموجها فله مني واجب الشكر والاحترام والعرفان دكتورى ومعلمي وقدوتي...

والشكر موصول للجنة المناقشة الموقرة على ما قدموا من وقتهم وجهدهم لتوجيه و تقييم ما تم انجازه حتى لو كان في بالغ الحزم والصرامة فان في ذلك الخير والفائدة العلمية الكبيرة من خلال ملاحظاتهم واقتراحاتهم الكريمة...

ولا يسعني إلا أن اشكر أسرة جامعتي مؤتة من أعضاء هيئة التدريس الموقرة لما قدموه بأمانة وإخلاص فهم السيف والقلم التي يحتمي بها طلاب العلم على مر العصور والأزمان.

الباحث

قائمة المحتويات

رقم الصفحة	الموضوع
أ	الإهداء
ب	الشكر والتقدير
ج	قائمة المحتويات
هـ	قائمة الجداول
و	قائمة الأشكال
ز	الاختصارات والكلمات المفتاحية
ح	الملخص باللغة العربية
ط	الملخص باللغة بالانجليزية
1	الفصل الأول: خلفية الدراسة وأهميتها
1	1.1 المقدمة
3	2.1 مشكلة الدراسة وأسئلتها
4	3.1 أهمية الدراسة
6	4.1 أهداف الدراسة
6	5.1 أنموذج الدراسة
7	6.1 فرضيات الدراسة
8	7.1 التعريفات الاصطلاحية بالمفاهيم العامة للدراسة
8	8.1 حدود الدراسة
9	9.1 تخطيط الدراسة
10	الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة
10	1.2 رأس المال الفكري
21	2.2 الأداء المالي
26	3.2 الميزة التنافسية
32	4.2 الدراسات السابقة باللغة العربية والانجليزية

42	الفصل الثالث: المنهجية والتصميم
42	1.3 تمهيد
42	2.3 منهجية الدراسة
43	3.3 مجتمع الدراسة
44	4.3 تصميم الدراسة
44	5.3 متغيرات الدراسة وقياسها
45	6.3 منهجية (VAIC™) لقياس رأس المال الفكري
48	7.3 أنموذج الدراسة العملي (معادلة الانحدار)
49	8.3 طرق تحليل البيانات
51	الفصل الرابع: عرض النتائج ومناقشتها والتوصيات
51	1.4 تمهيد
51	2.4 الإحصاء الوصفي
53	3.4 تقدير أنموذج الدراسة
55	4.4 إجراءات التحليل
55	5.4 اختيار نموذج الانحدار المناسب
57	6.4 الاختبارات التشخيصية
62	7.4 اختبار فرضيات الدراسة
65	8.4 اختيار الأثر الوسيط
70	9.4 مناقشة النتائج والتوصيات
74	قائمة المصادر والمراجع
74	المراجع باللغة العربية
75	المراجع باللغة الانجليزية
82	قائمة المصادر

قائمة الجداول

رقم الصفحة	اسم الجدول	رقم الجدول
43	البنوك التجارية في عينة الدراسة	1.3
48	التعريف الإجرائي لمتغيرات الدراسة	2.3
52	الإحصاء الوصفي لمتغيرات الدراسة	1.4
56	المفاضلة بين البيانات التجميعية وبيانات السلسلة المقطعية	2.4
57	المفاضلة بين نموذج التأثير الثابت والتأثير العشوائي	3.4
58	اختبار التوزيع الطبيعي لبواقي الانحدار	4.4
61	اختبار اختلاف التباين	5.4
61	اختبار (Wooldridge) للارتباط الذاتي	6.4
62	اختبار استقراره السلاسل الزمنية	7.4
63	نتائج تحليل الانحدار لاختبار الفرضيات	8.4
67	خطوات تحليل الأثر الوسيط حسب منهج Baron and Kenny المعدل	9.4
68	الأثر المباشر وغير المباشر والكلي	10.4
68	اختبار الأثر الوسيط للميزة التنافسية	11.4
69	نتائج تطبيق نموذج Baron and Kenny لاختبار الوسيط	12.4

قائمة الأشكال

رقم الصفحة	اسم الشكل	رقم الشكل
6	أنموذج الدراسة	1.1
52	رأس المال الفكري خلال الفترة 2009-2018	1.4
53	العائد على الأصول خلال الفترة 2009-2018	2.4
53	نسبة استخدام الأصول خلال الفترة 2009-2018	3.4
59	التوزيع الطبيعي للبيانات (رأس المال الفكري)	4.4
59	التوزيع الطبيعي للبيانات (العائد على الأصول).	5.4
60	التوزيع الطبيعي للبيانات (نسبة استخدام الأصول)	6.4
65	الأثر الوسيط	7.4
66	نموذج اختبار المتغير الوسيط	8.4
67	تحليل المتغير الوسيط	9.4

الاختصارات والكلمات المفتاحية

الاختصار	المفهوم	رقم الاختصار
VAIC™	معامل رأس المال الفكري للقيمة المضافة	1
VA	القيمة المضافة	2
HCE	كفاءة رأس المال البشري	3
SCE	كفاءة رأس المال الهيكلي	4
CEE	كفاءة رأس المال المستخدم	5
AUR	نسبة استخدام الأصول	6
ROA	العائد على الأصول	7

الملخص

الدور الوسيط للميزة التنافسية في العلاقة بين رأس المال الفكري والأداء المالي

للبنوك التجارية المدرجة في بورصة عمان

علي محمد قطيشات

جامعة مؤتة، 2020

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الدور الوسيط للميزة التنافسية في العلاقة بين رأس المال الفكري والأداء المالي للبنوك التجارية المدرجة في بورصة عمان، وتم استخدام المنهج الإحصائي الوصفي والتحليلي في هذه الدراسة. وتكون مجتمع الدراسة من البنوك التجارية المدرجة في سوق عمان المالي، والتي يبلغ عددها حتى عام 2018 ثلاثة عشر (13) بنكا. وقد تم الحصول على البيانات المتعلقة بجميع هذه المصارف من خلال التقارير المالية السنوية المنشورة على موقع هيئة الأوراق المالية الأردنية. وتم الحصول على جميع التقارير المالية للسنوات التي شملتها الدراسة وهي من سنة 2009 ولغاية سنة 2018، وتم استخدام البرنامج الإحصائي **STATA 15.0** لتحليل البيانات واختبار الفرضيات المختلفة.

وتوصلت الدراسة الى أن رأس المال الفكري يؤثر إيجابيا على الأداء المالي (العائد على الأصول) للبنوك التجارية المدرجة في سوق عمان المالي. كما أن رأس المال الفكري يؤثر إيجابيا على الميزة التنافسية (نسبة استخدام الأصول) للبنوك التجارية المدرجة في سوق عمان المالي. في حين أن الميزة التنافسية (نسبة استخدام الأصول) تؤثر بشكل إيجابي على الأداء المالي (العائد على الأصول) للبنوك التجارية المدرجة في سوق عمان المالي، كما أن الميزة التنافسية (نسبة استخدام الأصول) تلعب دورا وسيطا في العلاقة بين رأس المال الفكري والأداء المالي (العائد على الأصول) للبنوك التجارية المدرجة في سوق عمان المالي. ومن خلال النتائج التي توصلت إليها الدراسة توصي المدراء وأصحاب القرار في البنوك التجارية لتطبيق منهجية المعامل الفكري للقيمة المضافة وإدارتها واستغلالها بشكل أفضل والمقارنة أيضا مع أفضل المنافسين في القطاع. كما يمكن للمحاسبين في هذه البنوك أيضا اعتماد هذه الطريقة كإجراء محتمل للإفصاح عن رأس المال الفكري.

Abstract

The intermediate role of competitive advantage in the relationship between intellectual capital and the financial performance of banks offers on the Amman Stock Exchange

Ali Muhammad Qtaishat

Mutah University, 2020

This study aimed to identify the mediating role of the competitive advantage in the relationship between intellectual capital and the financial performance of commercial banks in the Amman Stock Exchange, and it was done in order to test the hypotheses that were proposed to address the study problem, and the descriptive and analytical statistical approach was used in this study. The study population consists of the commercial banks listed at the Amman Stock Exchange, which number until 2018 are thirteen (13) banks. Data on all of these banks were obtained through the annual financial reports published on the website of the Jordan Securities Commission. It enabled access to all financial reports for the years covered by the study, which are from 2009 to 2018, and enabled the STATA 15.0 statistical program to analyze data and test different hypotheses.

The study results show that the intellectual capital has improved positively on the financial performance (return on assets) of commercial banks listed on the Amman Financial Market. The intellectual capital is also positive for the competitive advantage (the ratio of the assets' use) to the commercial banks available in the Amman Financial Market. While the competitive advantage (the ratio of the use of assets) is correct on the financial performance (return on assets) of commercial banks available in the Amman Financial Market, and the competitive advantage (the ratio of the use of assets) plays a mediating role in the relationship between intellectual capital and financial performance (return) On assets) of commercial banks available on the Amman Stock Exchange. Through the results of the study, it calls on managers and decision-makers in commercial banks to approach the intellectual laboratories of value, manage and use them better, and also compare with the best competitors in the sector. Accountants in these banks can also use this method as a possible procedure for disclosing intellectual capital.

الفصل الأول

خلفية الدراسة وأهميتها

1.1 مقدمة

يعتبر Galbraith (1969) أول من قدم مفهوم رأس المال الفكري وعرفه على أنه "الأصل غير الملموس للشركة". ومنذ ذلك الوقت تم إيلاء هذا المفهوم الكثير من الاهتمام من قبل الباحثين والممارسين، وذلك بسبب تأكيد العديد من الدراسات على الدور الكبير والحيوي الذي يلعبه رأس المال الفكري في الحياة الواقعية (Lin, Lee, Chao, & Liu. 2015). وتشير نظرية الموارد (Resource-based view) إلى أن موارد المنظمات، وخاصة الموارد غير الملموسة، من المحتمل أن تساهم في تحقيق أداء أكبر للمنظمات والمحافظة أيضا على هذا الأداء (Eisenhardt & Schoonhoven, 1996). حيث أشارت العديد من الدراسات (Bounfour, 2003) إلى أهمية رأس المال الفكري في تحقيق أداء متفوق للمنظمات.

وتولي المنظمات المعاصرة أهمية كبرى لرأس المال الفكري، والذي يتضمن رأس المال البشري ورأس المال الهيكلي ورأس المال العلائقي، مقارنة بالموارد المادية التقليدية مثل المعدات والأراضي والتمويل والعمالة. ففي السابق، كان يتعين على المنظمات التي تريد تحقيق تقييم نقدي جيد الحصول على العديد من الأصول الملموسة مثل الآلات والمباني وغيرها، حتى تتمكن من خلق القيمة للمنظمة، دون النظر إلى القيمة النقدية لخبرات أو مهارات الموظفين. ولكن في القرن الحادي والعشرين، غيرت المنظمات طريقة إدارة وخلق القيمة، حيث أصبحت تركز بشكل متزايد على رأس المال الفكري، وهي الأصول غير الملموسة والتي تلعب الآن دورًا مهمًا جدًا في تقييم المنظمات. لقد حدثت نقلة نوعية في النظرة التقليدية لرأس المال وعلاقته مع الأداء المالي، وذلك من خلال ضمور فكرة أن رأس المال هو الأصول الثابتة فقط أو الموجودات الملموسة لأي منظمة، والشاهد هنا إبراز لدور العنصر البشري الذي يمثل ركيزة رأس المال الواقعي لوحداث الأعمال وذلك بالنظر إلى مؤشرات الاستثمار في الموجودات الثابتة والمتداولة للمنظمات، وجمود هذه الاستثمارات في عصر التطور التكنولوجي والاهتمام في نظريات

إرضاء المساهمين، حيث أظهرت العوائد الفكرية مؤشرات جيدة في ظل الاستغلال الأمثل لموارد المنظمة الفكرية لتحقيق الميزة التنافسية للمنظمات.

وتبحث العديد من المنظمات عن طرق لقياس ووصف وإدارة أصولها غير الملموسة بحيث يكون لها تأثيرات أكثر إيجابية على القيمة المضافة، فالأصول غير الملموسة مهمة جدًا للشركات نظرًا لأن الذكاء البشري والموارد الفكرية تمثل اليوم الأصول الأكثر قيمة لأي شركة، لذلك على المنظمات أن تحيط نفسها بالموظفين من ذوي الخبرة والمهارات، والذين يمكن تطويرهم في المنظمة، بحيث يولدون في المستقبل قيمة للعلامة التجارية والسمعة والصورة الذهنية وإمكانات الموظفين ومعرفتهم. فرأس المال البشري يعتبر أحد أهم مكونات رأس المال الفكري، والذي يمثل خبرات ومهارات الموظفين التي تم تطويرها في المنظمة، وبالتالي يعتبر رأس المال البشري مهمًا جدًا لأنهم هم الذين يستخدمون ذكائهم البشري بهدف خلق القيمة في المنظمة، ومن المهم أن تمتلك الشركات أدوات لقياس رأس المال البشري وإدارته لتكون قادرة على إظهاره في قوائمها المالية مما ينعكس بشكل إيجابي القيمة الحقيقية للمنظمة (Kamukama et al, 2011).

إن مفهوم رأس المال الفكري يعتبر من العوامل التي تسبق تحقيق الميزة التنافسية المستدامة للمنظمات والتي بدورها تؤدي إلى تحسين مستوى الاداء المالي لهذه المنظمات، فقد أشارت الدراسات السابقة إلى أن المعرفة الفردية والتنظيمية (رأس المال الفكري) تساعد على تحقيق الميزة التنافسية المستدامة، وهذه المعرفة مهمة جدًا للتنافسية الشركات من خلال خلق الميزة التنافسية بغض النظر عن نوع الصناعة، وبالتالي إن رأس المال الفكري يعتبر من أهم مصادر الميزة التنافسية للمنظمات المعاصرة، إذ أن استراتيجية التميز التي تتبناها المنظمة لا يمكن تحقيقها إلا من خلال الانتاجات الفكرية المتمثلة بالإبداع و الأفكار الخلاقة، وبالتالي تقديم منتجات جديدة و جيدة، مما سوف ينعكس ذلك بشكل ايجابي على الاداء المالي بشكل افضل من السابق للمنظمة ويعزز مركزها التنافسي في الاسواق المحلية والعالمية (Rochmadhona et al, 2018).

وبناء على ما سبق، تسعى هذه الدراسة إلى تحليل واقع رأس المال الفكري ومكوناته وآلية قياسه في القوائم المالية للبنوك التجارية المدرجة في سوق عمان المالي

وتفسير الفجوة بين رأس المال الفكري والأداء المالي، حيث جاءت هذه الدراسة لبيان أثر مكونات رأس المال الفكري، باستخدام نموذج القيمة المضافة لرأس المال الفكري (VAICTM) ، على الأداء المالي في ظل وجود الميزة التنافسية كعامل وسيط في هذه العلاقة.

2.1 مشكلة الدراسة وأسئلتها

أسفرت نتائج الدراسات السابقة التي حاولت دراسة العلاقة بين رأس المال الفكري وأداء الشركات عن نتائج متناقضة، حيث أشار بعض هذه الدراسات إلى وجود علاقة بين رأس المال الفكري والأداء (Chen et al., 2005; Tan et al., 2007; Clark et al., 2011) بينما أشارت دراسات أخرى إلى عدم وجود علاقة (Firer & Williams, 2003; Ho & Williams, 2003; Chan, 2009).

ويمكن أن تعزى هذه النتائج المتناقضة إلى المنهجية المستخدمة في قياس رأس المال الفكري (مثل استخدام نموذج VAICTM) أو مرحلة التنمية الاقتصادية للدولة التي تمت فيها الدراسة، أي الدول المتقدمة أو الدول النامية. كما أن معظم الدراسات السابقة في مجال رأس المال الفكري اقتصررت على عينات صغيرة الحجم (قطاعات اقتصادية محددة) أو بيانات غطت فترات زمنية قصيرة (Vishnu and Kumar Gupta, 2003; Gan and Saleh, 2008; Firer and Williams, 2014). كما يمكن أن يعزى هذا الاختلاف في النتائج إلى القطاع الذي يتم دراسته، حيث يرى العديد من الباحثين (Sveiby, 1997; Stewart, 2001) أن دور رأس المال الفكري يمكن أن يكون أكبر في التأثير على الأداء في حالة الشركات التي تتصف بكثافة المعرفة (knowledge-intensive). وتعتبر المؤسسات المالية مثل البنوك من الصناعات التي تتميز بكثافة المعرفة والقائمة على المهارات والغنية بالعلاقات (Jayasundara, 2008)، وبالتالي فإن القدرة التنافسية للمؤسسات المصرفية ستعتمد بشكل كبير على جودة رأس المال الفكري ومدى قدرة الصناعة على الاستفادة من أو استخدام المواهب التي تمتلكها.

ويرى الباحث أن هناك سببا آخر يمكن أن يقف وراء هذه النتائج المتناقضة، وهو أن الكثير من الدراسات السابقة تجاهلت دور المتغيرات الوسيطة في العلاقة بين رأس المال الفكري وأداء الشركات. على سبيل المثال، ربطت العديد من الدراسات رأس المال الفكري بتحقيق الميزة التنافسية (Garcia-Meca, 2005; Beattie and Thomson, 2007; Holland, 2006; Chen et al., 2005)، كما أشارت الدراسات أهمية الميزة التنافسية في زيادة مستوى الأداء للشركات (Chen et al., 2005)، وبالتالي يمكن القول إن الميزة التنافسية يمكن أن تلعب دورا هاما في العلاقة بين رأس المال الفكري والأداء. بالإضافة إلى ذلك، فإن العديد من الدراسات السابقة اعتمدت في قياس رأس المال الفكري على مقاييس نوعية من خلال الاستبانة التي تقيس مدى إدراك المستجيبين لرأس المال الفكري ومستوى أداء الشركة. ولذلك، تحاول الدراسة الحالية البحث في العلاقة بين رأس المال الفكري وأداء البنوك التجارية من خلال الميزة التنافسية كمتغير وسيط اعتمادا على المؤشرات المالية المفصح عنها في القوائم المالية للبنوك التجارية المدرجة في سوق عمان المالي. ويمكن تلخيص مشكلة الدراسة في الأسئلة التالية:

أولاً: هل هناك أثر لرأس المال الفكري على الأداء المالي (العائد على الأصول) في البنوك التجارية المدرجة في بورصة عمان؟

ثانياً: هل هناك أثر لرأس المال الفكري على الميزة التنافسية (نسبة استخدام الأصول) في البنوك التجارية المدرجة في بورصة عمان؟

ثالثاً: ما مدى التأثير الوسيط للميزة التنافسية (نسبة استخدام الأصول) على العلاقة بين رأس المال الفكري والأداء المالي (العائد على الأصول) في البنوك التجارية المدرجة في سوق عمان المالي؟

3.1 أهمية الدراسة

يمكن الحديث عن أهمية الدراسة الحالية من خلال جانبين هما الأهمية النظرية والأهمية التطبيقية.

الأهمية النظرية

1. تتمثل أهمية الدراسة من الناحية النظرية في تقديم إطار نظري يسلط الضوء على دور المتغيرات الوسيطة بشكل عام، والميزة التنافسية بشكل خاص، في تفسير

العلاقة بين رأس المال الفكري والأداء، والتي يمكن أن تفسر الاختلافات في نتائج الدراسات السابقة والتي أشارت إلى تناقض في النتائج المتعلقة بأثر رأس المال الفكري على الأداء. حيث افتقرت الدراسات السابقة بشكل عام، وفي الدول النامية ومنها الأردن بشكل خاص، إلى تسليط الضوء على دور المتغيرات الوسيطة في هذه العلاقة، الأمر الذي لا زال بحاجة إلى المزيد من الدراسات سواء على المستوى المحلي أو حتى المستوى العالمي.

2. كما أن المساهمة في سد الفجوة النظرية المتعلقة بدور المتغيرات الوسيطة في هذه العلاقة يفتح المجال أمام الباحثين والمهتمين بدراسة المزيد من المتغيرات الوسيطة التي يمكن أن تفسر طبيعة العلاقة بين رأس المال الفكري والأداء وإزالة الغموض والتناقض الذي يكتنف طبيعة هذه العلاقة كما أشارت الدراسات السابقة.

الأهمية التطبيقية

1. تتمثل أهمية الدراسة من الناحية التطبيقية في كونها تبحث واحدا من القطاعات الاقتصادية الهامة في الأردن وهو قطاع البنوك والذي يشكل النسبة الأكبر من مساهمة القطاع المالي في الناتج المحلي الإجمالي، بالإضافة إلى مساهمة هذا القطاع في توفير العديد من فرص العمل والمساهمة أيضا في تقديم التمويل اللازم للمشاريع الاستثمارية المختلفة. إن نجاح هذا القطاع سوف ينعكس بشكل إيجابي على كافة القطاعات الاقتصادية الأخرى وبالتالي الاقتصاد الوطني ككل.

2. وبسبب المنافسة الشديدة، سواء المحلية أو الأجنبية، التي يتعرض لها القطاع المصرفي في الأردن، وعدم قدرة الأصول الملموسة لهذه البنوك على تحقيق الميزة التنافسية المستدامة، فإنه من المحتمل أن تساعد نتائج هذه الدراسة على توجيه انتباه أصحاب القرار في البنوك إلى إعادة النظر في كيفية التعامل مع الأصول غير الملموسة (رأس المال الفكري) وذلك من حيث تحسين وتطوير الآليات والأدوات اللازمة لكيفية قياسها واستغلالها بالشكل الأمثل وتوجيهها نحو تحقيق الميزة التنافسية المستدامة لمواجهة المنافسة، وبالتالي تحقيق أداء مالي أفضل.

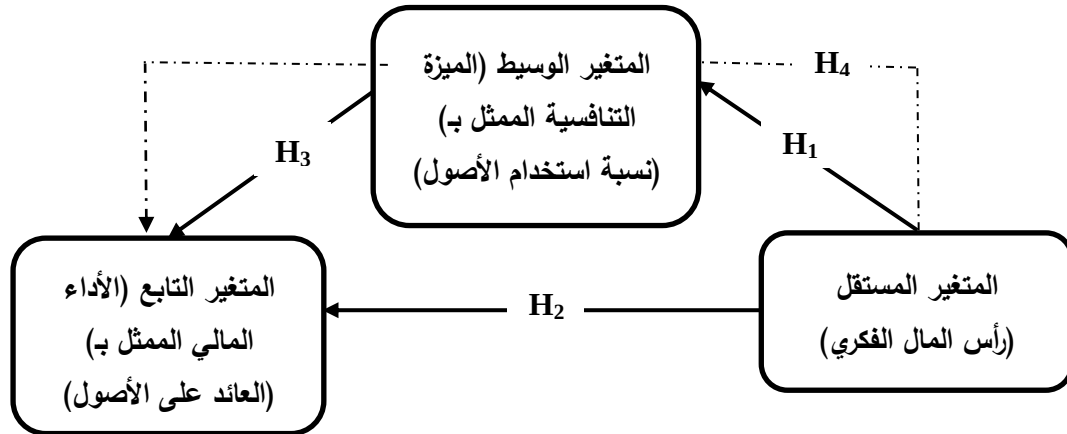
4.1 أهداف الدراسة

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

1. التعرف على مستوى رأس المال الفكري ومستوى الميزة التنافسية (نسبة استخدام الأصول) وكذلك مستوى الأداء المالي (العائد على الاستثمار) في البنوك التجارية المدرجة في سوق عمان المالي.
2. التعرف على أثر رأس المال الفكري على تحقيق الميزة التنافسية (نسبة استخدام الأصول) وأيضاً على الأداء المالي (العائد على الاستثمار) للبنوك التجارية المدرجة في سوق عمان المالي.
3. التعرف على أثر الميزة التنافسية (نسبة استخدام الأصول) على الأداء المالي (العائد على الاستثمار) للبنوك التجارية المدرجة في سوق عمان المالي.
4. التعرف على الأثر الوسيط للميزة التنافسية في العلاقة بين رأس المال الفكري والأداء المالي للبنوك التجارية المدرجة في سوق عمان المالي.

5.1 نموذج الدراسة

يمثل الشكل رقم (1.1) نموذج الدراسة والذي سيتم اختباره بناء على البيانات المنشورة في القوائم المالية السنوية للبنوك التجارية المدرجة في سوق عمان المالي.



المصدر: من اعداد الباحث.

الشكل رقم (1.1): نموذج الدراسة

6.1 فرضيات الدراسة

استنادا إلى أنموذج الدراسة ومعادلات الانحدار الخطي، يمكن صياغة الفرضيات التالية والتي سيتم اختبارها للإجابة على أسئلة الدراسة:

الفرضية الأولى H_1 : هناك أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) لرأس المال الفكري في الميزة التنافسية (نسبة استخدام الأصول) في البنوك التجارية المدرجة في سوق عمان المالي.

الفرضية الثانية H_2 : هناك أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) لرأس المال الفكري في الأداء المالي (العائد على الأصول) في البنوك التجارية المدرجة في سوق عمان المالي.

الفرضية الثالثة H_3 : هناك أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) للميزة التنافسية (نسبة استخدام الأصول) في الأداء المالي (العائد على الأصول) في البنوك التجارية المدرجة في سوق عمان المالي.

الفرضية الرابعة H_4 : هناك أثر وسيط ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) للميزة التنافسية (نسبة استخدام الأصول) في العلاقة بين رأس المال الفكري والأداء المالي (العائد على الأصول) في البنوك التجارية المدرجة في سوق عمان المالي.

7.1 التعريفات الاصطلاحية بالمفاهيم العامة للدراسة

رأس المال الفكري: يمثل قدرة الشركة على إنشاء وتنفيذ وقياس مواردها غير الملموسة لخلق القيمة، مما يعزز بالفعل نمو ممارسات الشركة وأدائها (Dean and Kretschmer, 2007). كما يمكن تعريف رأس المال الفكري على أنه المواد الفكرية والمعرفة والخبرة والملكية والمعلومات التي يمكن استخدامها لخلق القيمة (Dumay, 2016). ويتفق معظم الباحثين على أن رأس المال الفكري هو مفهوم متعدد الأبعاد يستخدم لوصف الأصول غير الملموسة.

الأداء المالي: يتمثل الأداء المالي في العائد على الأصول (ROA)، وهو مؤشر على مدى ربحية الشركة بالنسبة لمجموع أصولها. ويعطي العائد على الأصول للمساهمين أو المحللين فكرة عن مدى كفاءة إدارة الشركة في استخدام أصولها لتوليد الأرباح (Hapsari, 2018).

الميزة التنافسية: وهي القدرة على كسب عوائد على الاستثمار بشكل مستمر تكون أعلى من متوسط الصناعة (Porter, 1985). فالشركة التي يكون لها قيمة فريدة يمكن أن تقود السوق حيث يسهل على العميل التعرف عليها. وسوف يتم التعبير عن الميزة التنافسية في هذه الدراسة من خلال معدل استخدام الأصول، والذي يقيم فعالية الشركة باستخدام أصولها للتنافس وتحقيق الربح (Gani and Jermias, 2006; Mayangtari and Wahidahwati, 2016; Hapsari, 2018).

8.1 حدود الدراسة

أولاً: الحدود المكانية: اقتصرَت هذه الدراسة على البنوك التجارية الأردنية المدرجة في سوق عمان المالي (هيئة الأوراق المالية)، وعددها ثلاثة عشر بنكاً تجارياً (جمعية البنوك في الأردن، 2017)، حيث تم استثناء البنوك الإسلامية بسبب اختلاف طبيعة عملها، وكذلك البنوك الأجنبية.

ثانياً: الحدود الزمانية والمعلوماتية: تم إجراء هذه الدراسة خلال العام الدراسي 2019/2020، حيث تم جمع البيانات الأولية خلال شهر آذار من العام 2020، ركزت هذه الدراسة على البيانات المالية المنشورة في التقارير المالية السنوية والتي غطت مدة عشر سنوات خلال الفترة (2009 – 2018).

ثالثاً: الحدود الموضوعية: اقتصرَت هذه الدراسة على اختبار أثر رأس المال الفكري على الأداء المالي (العائد على الأصول) من خلال الميزة التنافسية (نسبة استخدام الأصول) كمتغير وسيط.

9.1 تخطيط الدراسة

تتكون الدراسة من الفصول الأربعة التالية:

1. الفصل الأول: يقدم خلفية الدراسة وأهميتها ومقدمة للدراسة وبيان المشكلة وأهمية الدراسة وأهداف الدراسة.
2. يناقش الفصل الثاني مراجعة الأطار النظري والدراسات السابقة المتعلقة برأس المال الفكري والميزة التنافسية والأداء المالي.
3. يتناول الفصل الثالث المنهجية التي استخدمت في إجراء الدراسة مثل مجتمع الدراسة، وجمع البيانات، وعملية التحليل، ووسائل عرض البيانات.
4. يعرض الفصل الرابع النتائج والتوصيات بناءً على أسئلة الدراسة وذلك من خلال استخدام الجداول والرسوم البيانية وتقديم وصف موجز للنتائج.

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

1.2 رأس المال الفكري

1.1.2 تمهيد

عمل الباحث على التدرج في تقديم مواضيع البحث بسبب أن المفاهيم المتعلقة بالعنوان الرئيسي لهذه الدراسة مركبة وكل مفهوم هو قائم بحد ذاته فلا بد من ذكر أساسيات متعلقة بالمفاهيم الرئيسية، وضرورة الاستفراد في المفهوم العام لعنوان الدراسة واخذ أهم مكوناته كلا على حدا في كل من المباحث الثلاثة، ثم جمع هذه المفاهيم مما لها من علاقة وتأثير كل مفهوم على الآخر وسنبداً بالمفهوم الأول وهو رأس المال الفكري وللحديث عن هذا المفهوم لابد لنا من ذكر ما يلي بما يتناسب مع إطار الدراسة والارتباط مع باقي المتغيرات:

1. تمهيد.
2. رأس المال الفكري.
3. أهمية رأس المال الفكري.
4. عناصر ومكونات رأس المال الفكري.
5. القياس وصعوبات قياس رأس المال الفكري.
6. رأس المال الفكري وخلق القيمة.
7. نموذج معامل القيمة المضافة (VAICTM).
8. نموذج معامل القيمة المضافة (VAICTM) رأس المال الفكري وعلاقته بالأداء المالي.
9. نموذج معامل القيمة المضافة (VAICTM) رأس المال الفكري وعلاقته بالميزة التنافسية.

2.1.2 المقدمة

"رأس المال غير جلده" فبهذه العبارة عبر العالم (Thomas Piketty) عن الحداثة والتطور الذي طرأ على رأس المال وتغير الاعتبارات حوله وتوجيه المفاهيم الحديثة لمفهوم الاقتصاد المعرفي حيث تم المناشدة بهذا المفهوم كأحد محددات البقاء والاستمرار وأساس للتنافس بين المؤسسات لأنه صعب المنال والتقليد (Mccloskey, 2014).

كانت بداية إدراج مفهوم رأس المال الفكري في عام 1993 من قبل الباحث (Edvinsson)، وتم نشره في المجلة العالمية (Forbes) خلال عام (1994)، ومن بعدها انطلقت العديد من الكتب والمؤلفات التي تحمل هذا المفهوم كعنوان لها، ومن أشهرها وأولها كتاب (رأس المال الفكري الثروة الجديدة للمنظمات) لمؤلفة (Stewart) والذي تم إصداره (1997)، حيث كانت منصة الانطلاق لهذا المفهوم من ثلاثة مراحل تدرج بها رأس المال الفكري بالطريقة المباشرة أو غير المباشرة وصولاً لما تم الوصول إليه من حالة الإثراء لهذا المفهوم وهي (Strovic, 2005):

1- مرحلة تسليط التمهيد و الأضواء على القدرات البشرية من القرن السابع عشر إلى عام 1964.

2- مرحلة التلميح والتعريض على القدرات الذهنية (1986-1991).

3- مرحلة التوجه للبحث والتطوير وانطلاق النظريات والكتابة العلمية (1999-2003)، حيث انتقل مفهوم رأس المال الفكري من خلال هذه المراحل الثلاث بصورة مبطنة ومخفية أو بالتصريح الواضح بقصد المفهوم لرأس المال الفكري من القرن السابع عشر إلى يومنا هذا.

وقد رأى (Stewart) في كتابه حول وجود المفهوم وأصالته من خلال التتبع لهذه المراحل الثلاث بان هناك توجيهين لمفهوم رأس المال الفكري وهما (Sullivan, 2001):

1- وجود مفهوم رأس المال الفكري بالأساس ولكن تم إزالة الغبار عنه وسنفرته وصولاً لما هو عليه الآن .

2- نظرية الولادة بان المفهوم لرأس المال الفكري ظهر حديثاً نتيجة عوامل التغير التي أدت إلى ظهوره وطرحه بصورة واضحة جلية.

3.1.2 مفهوم رأس المال الفكري

يعرف رأس المال الفكري بأنه هو أصل غير مرئي مثل حق المؤلف وحقوق الملكية الفكرية والامتياز (Brennan, 2001)، كما أنه يتكون من رؤوس أموال مختلفة متجذرة في الموظفين ، والشؤون التنظيمية الروتينية، والملكية الفكرية والعلاقات مع العملاء والموردين والموزعين والشركاء (Choo & Bontis, 2002). كما يعرف بأنه العمل على معرفة أعضاء المنظمة وتحويلها العملي إلى ممارسة تنظيمية (Reinhardt, 2003)، كما هي الأصول الثابتة غير المالية التي تفتقر إلى الطبيعة المادية والقابلة للملاحظة ولكن تحتفظ بها الشركة الاقتصادية ويمكن تحديدها والتحكم فيها من خلال الحقوق القانونية (Marr, 2008)، كما هو ما يمتلكه الموظفين في الشركات من مهارات وخبرات ومشاعر واتجاهات ومهارات اتصال وتواصل وعلاقات تنظيمية داخل الشركة ومعارف ضمنية وصريحة والقدرة على العمل الاستراتيجي بالإضافة الى قدرات تحاكي تساهم في تحقيق اكبر الفرص لأهداف الشركة وتعزيز الجودة فيها (Nazemipour, 2016).

4.1.2 أهمية رأس المال الفكري

تألف النفس البشرية إلى ما هو سهل وواضح ومادي وممكن القياس والأشياء التي يمكن أن تدركها الحواس والعقول معا لذلك نجد أن المحاسبين كانوا يعطون اهتماما جزئيا لرأس المال الفكري قبل بروز عصر اقتصاد المعرفة ويركزون رأس المال المادي دون الأصول الفكرية التي تمتلكها منظماتهم والتي هي غير مسجلة وغير مدركة من قبل صانعي القرار وفقدان المعايير الواضحة التي تمكنهم من متابعة وقياس رأس المال الفكري لذا جاءت الحاجة الماسة من قبل صانعي القرار إلى إدراك أهمية رأس المال الفكري والذي يعتبر مصدرا هاما لخلق القيمة والثروات اليوم (Edvinsson et al, 1999). وتتمثل أهمية رأس المال الفكري في أنه يمثل في حد ذاته ميزة تنافسية للمنظمة، ويمكن للمؤسسات أن تحصل على العديد من الفوائد من خلال الانتباه إلى رأس المال الفكري حيث: زيادة القدرة الإبداعية للموظفين، وجذب العملاء، وتعزيز الولاء، وتعزيز وقت المنافسة من خلال تقديم المزيد من المنتجات الجديدة، أو الحديثة،

وتقليل دورة حياة المنتج، وتخفيض التكاليف، وإمكانية البيع بأسعار تنافسية، وتحسين الإنتاجية، وتعزيز القدرة التنافسية (Nazem el at, 2018).

5.1.2 عناصر ومكونات رأس المال الفكري

من الأمور الجوهرية التي تكون محدد لعملية قياس وتقييم رأس المال الفكري هي المعرفة الدقيقة لعناصر ومكونات رأس المال الفكري وبيان وجهات النظر المتعلقة حوله وأهم النظريات والتصنيفات وأغلبها دعت إلى أنه يوجد ثلاثة مكونات أساسية هي (رأس المال البشري، رأس المال الهيكلي، رأس المال العلائقي) وهو ما تم اعتماده في تصنيف مكونات رأس المال الفكري في هذه الدراسة وبالرغم أن بعض التصنيفات أخذت بالتفرع من المكونات الرئيسية الثلاث أو حتى دمجت وأدرجت مكونات رئيسة لتبعية بعض المكونات الأخرى والبعض الآخر درس موضوع الحدود الداخلية للمنظمة والحدود الخارجية لتكون هي الفيصل في عملية التصنيف ومن هذه التصنيفات أيضا من وضع الملكية الفكرية بحد ذاتها كجزء من المكونات والبعض اتجه إلى تحديد ملموسية الأصول ليخرج بتصنيف المنتجات الملموسة والقدرات التأهيلية غير الملموسة (Yıldız, 2014).

وفي جميع هذه التصنيفات التي سبق ذكرها عمد الواضعين لمكونات رأس المال الفكري إلى إيجاد علاقة بين المكونات وتأثيرها على بعضها البعض أو حتى إيجاد دالة لقياس هذه المكونات خروجاً بنتائج تساعد في عملية قياس وتقييم رأس المال الفكري للمنظمات.

6.1.2 مكونات رأس المال الفكري

1. رأس المال البشري

رأس المال البشري من الأمور المحورية التي تحدد المصادر التي تدعم في إضافة القيمة في المنظمات و التي يكون منبعها الأسهم غير الملموسة التي تدور في رحى تشغيل المنظمات (Rashid, 2018)، وهو المصطلح العام لكفاءات ومهارات وتحفيز الموظفين. ويتألف رأس المال البشري للمنظمة من جميع الصفات والمهارات المهنية التي يجلبها العامل إلى المنظمة. وهي مملوكة للعامل وتغادر معه كلما غادر

المنظمة. اما من الناحية المالية ، فرأس المال البشري هو مجموع جميع المكافآت المدفوعة للعامل، وهي تشمل الرواتب والأجور والمزايا الإضافية والبدلات وتكاليف التدريب والتطوير.

ومن الناحية الفنية، يعرف رأس المال البشري بأنه هو التدريب والتعليم العالي والدورات التدريبية والندوات بالإضافة إلى تجارب العمل العملية المكتسبة في التوظيف. ويشمل أيضاً الدراية الهندسية، والبراءة في المبيعات، والكمبيوتر، بالإضافة إلى التدريبات المهنية الأخرى (الإلزامية والاختيارية) المرتبطة بتعليم العامل والتنمية الشخصية. بينما من منظور الكفاءة الاجتماعية، يتكون رأس المال البشري من قدرة العامل على التعامل بشكل جيد مع الناس، والتواصل والمناقشة بطريقة بناءة، ورعاية الثقة والسلوك الجيد الذي يؤدي إلى تعاون مريح في مكان العمل. وقد يتضمن القدرة على تعلم الوعي الذاتي في التعامل مع الانتقادات والمخاطر وكذلك الإبداع والمرونة لدى الموظفين الأفراد للتعايش المتناغم داخل بيئة العمل (Anuonye, 2015).

2. رأس المال الهيكلي

رأس المال الهيكلي هو أصل غير ملموس يمكن أن يمتلكه ويديره المديرون. ومع ذلك، لا يمكن تداولها بسهولة لأن الأسواق غير موجودة لهذا الغرض. علاوة على ذلك، لا يهتم العملاء برأس المال الهيكلي لمورديهم لأن الجميع يحب التعامل مباشرة مع البشر الحقيقيين بدلاً من الأنظمة (Kanchana & Mohan, 2017). وتعرف بأنها كل مخازن المعرفة غير البشرية في المنظمات التي تشمل قواعد البيانات والرسوم البيانية التنظيمية وأدلة العمليات والاستراتيجيات والروتين وأي شيء تكون قيمته للشركة أعلى من قيمتها المادية (Chu el at, 2011). كما أن رأس المال الهيكلي هو الكفاءة المعبأة في مكونات مثل: الكتيبات، والشبكات، ووصف العمليات، ومخزون الالتزام التنظيمي، وأنظمة المكافآت، وأنظمة الإدارة، والقدرات التنظيمية، ونظم تكنولوجيا المعلومات، والمؤسسات الإدارية، وعملية التشغيل، وقاعدة البيانات، وفلسفات الإدارة، والثقافة التنظيمية، براءات الاختراع، والعلامات التجارية وما إلى ذلك التي تكون المملوكة للشركة (Chen el at, 2005).

كما يعتمد على هذا المكون من رأس المال الفكري لإيجاد الميزة التنافسية من خلال دمج المكونات وعملية استغلال البنية التحتية وجميع توجهات نظرية المنظمة وصولاً لأفضل عملية إدارة لرأس المال الهيكلي مما يساعد في تحديد وجهة ومكان المنظمة بين المنافسين (AlAgha, 2012). ويسمى رأس المال الهيكلي أيضاً بالعامود الفقري للمنظمات وهي الإدراك والدراية التنظيمية في استيعاب المعرفة التي تركز على تحويل المعرفة والمهارات إلى رأس مال فكري ويشمل استخدام التكنولوجيا والهيكل لتعزيز الروتين في تدفق المعرفة والإجراءات حيث يمكن أتمتة مخرجات رأس المال الهيكلي في ملفات تنظيمية وسجلات تاريخية محمية للرجوع لها مرة أخرى ولحمايتها من النشر الغير مبرر والغير مسموح في المنظمات (Wheelen, 2008)، ومن ميزات رأس المال الهيكلي هي التكامل مع رأس المال البشري ودعمه في عملية خلق القيمة والاستخدام الفعال ويمكن تقسيم رأس المال الهيكلي إلى:

1- البنية التحتية للمنظمات (العمليات، السياسات والاستراتيجيات).

2- الملكية الفكرية، حقوق النشر، براءات الاختراع والحقوق القانونية.

إذ سيتم الإفصاح عن الاختلاف في عملية القياس والتقييم بين رأس المال البشري ورأس المال الهيكلي لاحقاً باستخدام نموذج معامل القيمة المضافة (VAIC™) من خلال هذه الدراسة.

3. رأس المال العلائقي

ويسمى رأس المال الزبوني ويعرف بأنه مجموعة القيم غير الملموسة التي تنتج في علاقات الشركة مع بيئتها الخارجية (العملاء والموزعين والموردين والمستثمرين) والتي يتم التعبير عنها، على سبيل المثال، من خلال التقدير والسمعة بين قاعدة العملاء، والعلاقات النقابية الجيدة، استحقاق الائتمان مع البنوك، والثقة والموافقة التي تتمتع بها الشركة بين موظفيها. ومن الناحية العملية، فإن الأصول الموثوق بها (كإرضاء العملاء، ولاء العملاء، والوعي بالعلامة التجارية.. الخ) هي "مخزنة" في ذاكرة الموضوعات الخارجية للشركة، والتي تتيح المشاركة وتبادل المعرفة والمعلومات المتعلقة الأنشطة والاحتياجات ذات الصلة، والسماح للأعمال التجارية بتنفيذ وظيفتها الاقتصادية بطريقة أكثر عقلانية من حيث الفعالية (Puntillo, 2009). كما يعرف بأنه ما يقدر

قيمة المنظمة من خلال المصداقية والسمعة ونوعية الخدمات المقدمة من قبل المزودين أو قناعة العملاء وولائهم ويكمن هذا المكون في البيئة الخارجية للمنظمة ومن خلال تدخل القيمة المضافة لرأس المال العلائقي من الحدود الخارجية إلى البيئة الداخلية لحدود المنظمة وتحويل القيمة المضافة إلى أرقام تعزز الأصول المادية وغير المادية للمنظمات (Lynne, 2000) وهو مقدار ما تقوم به المنظمة من إجراءات لتقويم العلاقة بينهما وبين الزبائن وزيادة إرضائهم وولائهم ومدى الاحتفاظ بهم من خلال الاهتمام باقتراحاتهم وشكواهم وإيجاد الحلول بما يتناسب مع طلباتهم وتوجيهه بوصلة أنظار الزبائن على المنظمة وما تقدمه من خدمات أو سلع ينتفع بها الزبائن وإدارة الجو الخارجي للمنظمة من تحالفات واهتمام المزودين في تقديم خدماتهم للمنظمة (Gannon et al, 2008).

ولبيان أهمية الفاعلية في رأس المال العلائقي يجب دراسة العلاقات الارتباطية مع المحيط الخارجي (Mouritsen & Beadingan, 2001) حيث يشمل المحيط الخارجي جميع أصحاب المصالح مثل الموردين، المستثمرين، قنوات التوزيع، التسويق والتحالفات الاستراتيجية أو حتى الجهات الحكومية وجميع هذه الأطراف محاور مهمة في عملية تحقيق القيمة المضافة للمنظمة ويمكن أن تكون عامل حاسم في مصيرها ومن خلال الاهتمام في رأس المال العلائقي يمكن أن يكون مؤشرا جيد على إيجاد علاقة طردية بين رأس المال العلائقي والحصة السوقية أو حتى توفير كلف الإنتاج من خلال إدارة العلاقة بين المنظمة، الزبائن والموردين ومما سبق يأتي تقييم العلاقة لرأس المال العلائقي بما يلي:

- 1- زيادة الحصة السوقية.
- 2- الميزة التنافسية.
- 3- تقليل كلف الإنتاج.
- 4- زيادة المرونة والامتيازات من الجهات الحكومية.
- 5- زيادة رأس المال الفكري.
- 6- زيادة الربحية وتحسين الأداء.

7.1.2 قياس رأس المال الفكري والصعوبات التي تواجه عملية القياس

وهي عملية تحديد عناصر الأصول الفكرية داخل المنظمة والعلاقات الخارجية مع محيطها الخارجي والداخلي ومقدرات البنية التحتية وإيجاد معيار لجميع ما تقدم لتحديد شروط الاعتراف بهذه الأصول وعملية لتضييق الفجوة الحاصلة بين القيمة السوقية والقيمة الدفترية لصافي الأصول المنوه عنها سابقا لتقديم خلاصة يمكن أن تفيد مستخدمي القوائم المالية لدعم عملية اتخاذ القرارات المالية من خلال النماذج المالية المقترحة في قياس الأصول الفكرية (Skyrme & Amidon, 2001) حيث تواجهه عملية قياس رأس المال الفكري صعوبات منها اعتماد المحاسبة التقليدية والتي من شأنها إعطاء مؤشرات مستخلصة من الماضي وليس من المستقبل والاختلاف الحاصل في درجة الارتكاز على مكونات رأس المال الفكري من منظمة إلى أخرى وهذه الدرجة من الاعتماد تأتي من محددات الخدمة المقدمة والعمليات التي تقوم بها المنظمة ووجود أصول غير ملموسة صعبة القياس مثل الإبداع حيث يصعب التنبؤ بعملياته ومخرجاته وحجمه وأثره وبالتالي صعوبة القياس (Marr & Starovic, 2004).

8.1.2 أنواع المقاييس لرأس المال الفكري (المقاييس المالية وغير المالية)

1. المقاييس المالية لرأس المال الفكري

وهي المقاييس التي تركز بشكل رئيسي على المعلومات المالية والمحاسبية الرقمية المنشورة للمنظمة كالعائد على الاستثمار والقيمة المضافة، وهي تعد بذلك صورة لنتائج القياس التشغيلي للمنظمة والتي يهدف استخدامها من أجل تحديد مدى تحقيق الأهداف الاستراتيجية المرسومة في المنظمة، ويتم من خلال هذا العملية تحويل هذه الاهداف الى وحدات قياس قابلة للمقارنة من عناصر اخرى، بالإضافة الى قيود تسمح بإجراء العمليات المحاسبية عليها والقياس الكمي في اقسام المنظمة الذي يربط بين الأبعاد المتبعة من أجل تحديد وقياس الجهد والأداء كربط الأجور في الأداء على سبيل المثال (Rawal & Mahini, 2014).

2. المقاييس غير المالية لرأس المال الفكري

وجدت هذه المقاييس لمواكبة التغير والحدثة في عالم الأعمال والتطور الحاصل في مجالها لتتلاءم مع طبيعة الأهداف المرجوة من العملية التشغيلية مثل الجودة والإنتاجية المرونة الابتكار وهي من أهم الأدوات التي تستخدم في الرقابة الاستراتيجية وتتضمن أساليب كمية تعنى في إدارة الإنتاج وعدد الوحدات المنتجة وإرضاء الزبائن وولاء المستخدم وهي ضرورية لإدامة العمل طويل الأجل وصولاً لتحقيق الأهداف (Fisher,1992).

9.1.2 رأس المال الفكري وخلق القيمة المضافة

يعد خلق القيمة من خلال رأس المال الفكري من المواضيع التي تم دراستها على نطاق واسع في الأدبيات، ونظرًا لتنوع النتائج وعدم وجود استنتاجات نهائية حول العلاقة بين هذين العنصرين، وبشكل عام ، فهناك مسارين متميزين في النتائج، أولهما أن رأس المال الفكري له تأثير سلبي إلى حد ما، أما المسار الآخر يرى أن رأس المال الفكري يرتبط بشكل إيجابي بخلق القيمة وقدرات الموارد المتاحة والمستخدم مع القيمة المضافة داخل المنظمة، بحيث كلما زادت كفاءة وفاعلية القدرات والخبرة عند العاملين في المنظمة، أدى ذلك إلى زيادة في قيمة المنتج أو الخدمة المقدمة، ومن هنا جاءت أهمية قياس رأس المال الفكري من أجل زيادة فعالية إدارته واستخدامه لغايات تعظيم القيمة المضافة للمنظمة (Bchini, 2015). ولإدراك هذه الغاية تم وضع نموذج لقياس معامل القيمة المضافة (VAIC™) في المنظمات لاستيعاب وإحصاء مكونات رأس المال الفكري، حيث تبرز أهمية النموذج بالأمور التالية (Sullivan, 2001):

1- التكامل مع المحاسبة التقليدية لبناء الإطار العام للاستراتيجية المنظمة وأداة

تساعد الإدارة على إدارة رأس المال الفكري.

2- التركيز على الحقائق غير المادية وأبرزها وإكمال البعد الزمن مع الأساليب

المحاسبية التي من شأنها قياس رأس المال في الماضي فقط من خلال

السجلات التاريخية والتركيز على رأس المال الفكري وخلق القيمة في الماضي

والحاضر والمستقبل.

3- القياس الدقيق لمكونات رأس المال الفكري والذي لا يمكن للمعايير المحاسبية التقليدية اعتباره مثل قياس رأس المال البشري والابتكار والقيمة الناتجة من مخرجاته.

4- قياس قيمة المنظمة بشكل دقيق وكامل يحدد مكانتها واتجاهها واستراتيجيتها.

10.1.2 نموذج معامل القيمة المضافة (VAIC™)

وهو احد المقاييس لرأس المال الفكري وهو دراسة العلاقة لثلاثة عناصر أساسية يستمد النموذج منها معطياته المالية والتي تحاكي قيمة رأس المال الفكري وهي (رأس المال البشري، رأس المال الهيكلي، رأس المال العلائقي) حيث تم وضع هذا النموذج من قبل الباحث (Ante Pulic) وحدد معالم النموذج بعد أكثر من (40) مقالة علمية تتعلق في رأس المال الفكري والية قياسه حيث أسفرت هذه الحويلة العلمية بولادة النموذج لتحديد معامل القيمة المضافة (VAIC™) وكانت الانطلاقة له من مركز بحوث رأس المال الفكري في النمسا (Maeovski, 2003).

11.1.2 نموذج معامل القيمة المضافة (VAIC™) لرأس المال الفكري وارتباطه بالأداء المالي

يستخدم نموذج VAIC™ على نطاق واسع لقياس أداء رأس المال الفكري للمنظمات في مختلف البلدان وداخل القطاعات المختلفة. لذلك، هناك مجموعة عديدة من الدراسات التي تبحث في تأثير رأس المال الفكري على أداء المنظمات من خلال نموذج (VAIC™)، بحيث أشارت بعض الدراسات إلى أن رأس المال الفكري لديه أثر ايجابي على الأداء المالي للمنظمات، في حين بعضها فشل في تقديم أدلة كافية تظهر هذه العلاقة الإيجابية. ومن الجدير بالذكر أنه في الأدبيات الدولية تركز الدراسات التي تستخدم نموذج VAIC™ في الغالب على قطاعي البنوك والتمويل (Ozkan et al, 2017)، وتجدر الإشارة إلى أن تقييم الأسواق المحلية مع زيادة رأس المال الفكري في البلدان النامية، خلافاً للبلدان المتقدمة، قد تطور أكثر من رأس المال الفكري وكانوا أقل اعتماداً على رأس المال الفكري كاستراتيجية وظيفية. وأحد أسباب ذلك هو أن هذه الدول

لا تزال تعتمد على تجارة الموارد الطبيعية ومعالجتها كاستراتيجية أساسية للنمو والتنمية (Matinfard & Khavari, 2015).

12.1.2 نموذج معامل القيمة المضافة (VAICTTM) لرأس المال الفكري وعلاقته بالميزة التنافسية

لقد تم الاعتراف برأس المال الفكري بشكل متزايد كأصل استراتيجي مهم لتحقيق ميزة تنافسية مستدامة للمنظمات (Chen et al, 2005). وأدى الوعي المتزايد والقبول بأهمية رأس المال الفكري كمصدر للميزة التنافسية بدوره إلى الحاجة إلى نموذج قياس مقبول، حيث أن الأدوات المالية التقليدية لا تعالج المفاهيم الضرورية لرأس المال الفكري (Campisi & Costa, 2008) فكان هنالك حاجة لوجود طريقة قياس مناسبة تؤدي إلى تطوير تلك العلاقة، ويمكن القول إنه الطريقة الأكثر شيوعاً لقياس كفاءة القيمة المضافة لرأس المال الفكري للمنظمات المعروفة باسم القيمة المضافة المعامل الفكري (VAICTTM)، وتنص على أن رأس المال الفكري يقي بالمعايير كمورد فريد لخلق ميزة تنافسية للشركات من أجل الحصول على القيمة المضافة للشركة (Caball et al, 2006)، ونتيجة استخدام رأس المال الفكري ستكون المنظمة قادرة على معالجة وتعظيم استخدام مواردها بكفاءة وفعالية مما يمكن أن يزيد أرباح المنظمة، وحتى تتمكن المنظمة من استخدام رأس مالها الفكري بشكل أفضل وتتمكن المنظمة من زيادة مستوى ربحية الشركة ومستوى ثقة المستثمرين، فستؤثر المنظمات القادرة على إدارة رأس المال الفكري بشكل جيد على الميزة التنافسية للشركة. سيشجع هذا المنظمات على مواصلة تطوير الموارد في شكل دوري متكامل لتكون قادرة على التفوق في المنافسة السوقية وبالتالي زيادة أداء المنظمة (Handayani & Karnawati, 2019).

2.2 الأداء المالي

1.2.2 تمهيد

يسعى الباحث في هذا الجزء على التدرج في تقديم مواضيع الاداء المالي لان المفاهيم المتعلقة به مركبة ومتعددة فلا بد من ذكر أساسيات متعلقة بالمفاهيم الرئيسية، وضرورة الاستقراء في المفهوم العام للاداء المالي والعمل على توضيح أهم مكوناته من فهم أهميته في استراتيجيات تطوير المنظمة، إذ لابد لنا من ذكر ما يلي بما يتناسب مع إطار الدراسة والارتباط مع باقي المتغيرات:

1. تمهيد.

2. التحليل المالي.

3. الأداء المالي.

4. مراحل تقييم الأداء المالي.

5. المعايير المستخدمة للتقييم المالي في البنوك.

6. مؤشرات تقييم الأداء المالي بشكل عام.

7. العائد على الأصول.

2.2.2 التحليل المالي

يعد التحليل المالي من أبرز المواضيع الهامة في عمليات اتخاذ القرارات للمنظمات، وذلك من خلال اجراء تحليل وتفسير مضمون جميع القوائم المالية، ويساهم ذلك في ترشيد عملية اتخاذ القرار، من قبل كافة الأطراف المستفيدة من نتائج عملية التحليل، ويكشف التحليل المالي عن نقاط الضعف والقوة في الشركة، وهو أداة للتشخيص "الصحي" ويوفر المعلومات الأساسية لإدارة الأعمال والمالين (Abdulaali, 2018).

والتحليل المالي هو تقييم الأعمال التجارية من أجل تحديد ربحيتها ومطلوباتها ونقاط قوتها وإرباحها المحتمل، يمكن استخدام مجموعة متنوعة من التقنيات لتقييم الجدوى المالية للمؤسسة بما في ذلك أكثر المنهجيات شيوعاً للتحليل الأفقي والتحليل

الرأسي وتحليل النسبة، وتتضمن معظم الأساليب التحليلية البيانات المالية للشركة، والتدقيق الداخلي أو الخارجي (Strohsal el at, 2019).

ويعرف التحليل المالي بأنه تحليل يبرز العلاقات الهامة بين البنود في البيانات المالية، ويشمل تحليل القوائم المالية الأساليب المستخدمة في تقييم وتفسير نتائج الأداء السابق والمركز المالي الحالي من حيث صلتها بعوامل معينة تهتم قرارات الاستثمار، وتعد وسيلة مهمة لتقييم الأداء السابق والتنبؤ بالأداء المستقبلي وتخطيطه (Kuehnlenz, 2018). كما يعرف بأنه عبارة عن عملية يتم فيها تحويل البيانات المالية والعمل على معالجتها من أجل تصبح معلومات ذات قيمة، وتحليل مخرجات هذه العملية على شكل قوائم مالية تظهر إيضاحات وتفسير لجميع الظواهر المالية للمنظمة ومقارنتها مع المنظمات الأخرى التي تعمل في نفس المجال من أجل تحديد المركز المالي واتجاهات المنظمة مع الأخذ بعين الاعتبار الفترة الزمنية في عملية التحليل والقياس والمقارنة، وتمهد مخرجات التحليل المالي لمفهوم الأداء المالي للمنظمة (Fai, 2016).

3.2.2 الأداء المالي:

يشير الأداء المالي إلى فعالية أداء النشاط المالي، وبمعناه الأوسع يشير إلى الدرجة التي يتم بها تحقيق الأهداف المالية أو تحقيقها وهو جانب مهم من إدارة مخاطر التمويل، وإنها عملية قياس نتائج سياسات وعمليات المنظمة من الناحية النقدية، ويتم استخدامه لقياس السلامة المالية العامة للمنظمة خلال فترة زمنية معينة ويمكن استخدامه أيضاً لمقارنة المنظمات المماثلة عبر نفس المجال (khan & Javed, 2017). كما يعرف الاداء المالي بأنه الحالة المالية للمنظمة على مدى فترة معينة تشمل جمع واستخدام الأموال مقاسة بعدة مؤشرات لنسبة كفاية رأس المال والسيولة والرافعة المالية والملاءة والربحية، وكيفية قدرة للمنظمة على إدارة مواردها والتحكم فيه (Iai, 2016).

4.2.2 مراحل عملية تقييم الأداء:

تعد عملية تقييمات الأداء في البنوك هامة اذ تساعد على رفع مستويات الجودة في الخدمات المقدمة، وتتم هذه العملية بمراحل اساسية يمكن تحديدها على النحو التالي (Samal, 2015):

- 1- المرحلة الاولى: تعتمد هذه العملية على جمع المعلومات والبيانات الاحصائية المتعلقة بالبنوك، حيث تركز عملية تقييم الأداء على توفر هذه المعلومات من خلال التقارير الاحصائية لكافة أنشطة البنك لعدة سنوات لغايات حساب النسب والمؤشرات المنوي استخدامها في عملية التقييم، ومن هذه المعلومات كالقيمة المضافة، وكمية وقيم الانتاج، بالإضافة الى عدد الموظفين والأجور ... الخ.
- 2- المرحلة الثانية: يتم في هذه المرحلة العمل على تحليل البيانات والمعلومات التي جمعها، واجراء دراسة عليها من اجل معرفة مدى دقة هذه المعلومات وصلاحياتها لاستخدامها في حساب النسب والمؤشرات المنوي استخدامها في عملية التقييم.
- 3- المرحلة الثالثة: يتم في هذه المرحلة إجراء عملية تقييم الاداء من خلال استخدام النسب أو المؤشرات التي تم حسابها بالاعتماد على البيانات التي جمعها لمختلف نشاطات البنك، بالإضافة الى العمليات التي يشتمل عليها أداء البنك.
- 4- المرحلة الرابعة: تركز هذه المرحلة على تحليل نتائج تقييم الاداء للبنك وبيان مدى النجاحات أو الإخفاقات في اداء البنك التي مر فيها خلال السنوات السابقة، ومن ثم يتم العمل على تفسير الأسباب التي أدت إلى تلك الاخفاقات، والبدء بالعمل على ووضع الحلول سريعة لمعالجة تلك الاخفاقات لضمان تحقيق أداء أفضل للبنك.
- 5- المرحلة الخامسة: وتعد هذه آخر مرحلة تتم في عملية تقييم اداء البنك، ويتم فيها تحديد المسؤوليات ومتابعة الاجراءات التي تم اتخاذها لمعالجة الاخفاقات التي حدثت في الخطة، كما يتم تغذية نظام الحوافز بنتائج هذا التقييم. ولا بد من تزويد الجهات المسؤولة عن وضع الخطط الاستراتيجية والمتابعة بكافة نتائج التقييم من اجل الاستفادة منها في علمية رسم وصياغة الخطط للأعوام القادمة وزيادة فعالية المتابعة والرقابة في البنك.

5.2.2 المعايير المستخدمة في تقييم الأداء في البنوك:

الاختلاف الحاصل في السياسات والنماذج التي تستخدم في تقييم الأداء المالي من بنك لآخر لا يمنع التوحيد والالتزام في معايير (بازل) والتي جمعت أهم معايير السلامة للبنوك من خلال مؤشرات لقياس الكفاءة والربحية ودقة تحقيق الأهداف، وتماشيا مع تطور مجال الأعمال اصدر البنك المركزي أهم المعايير المتبعة في تطوير أسلوب حساب معايير نهاية رأس المال من خلال ما يعرف بـ (بازل 2) Association of Banks in Jordan, 2019).

6.2.2 مؤشرات تقييم الأداء المالي بشكل عام:

يمكن تقسيم مؤشرات تقييم الأداء المالي وفقاً للأدبيات الى أربع مجموعات وهي على النحو التالي (Mousa, 2017):

1- **مؤشرات التوازن المالي:** وهي عملية مطابقة الموارد المالية من مصدرين وهما الميزانية واستثمارات الموارد وإيجاد عملية فعالة لتدوير استحقاق المارد بالنسبة للميزانية، وهناك ثلاثة انواع من هذه المؤشرات وهي (رأس المال العامل، إحتياج راس المال العامل، وتوزان الخزينة).

2- مؤشرات السيولة والنشاط:

أ- السيولة: مقدار الأصول الثابتة والتي ينبغي على المنظمة توفيرها لتغطية الخصوم المتداولة على الفور، وهناك ثلاثة انواع من هذه المؤشرات وهي (نسبة التداول، نسبة السيولة السريعة، نسبة النقدية).

ب- النشاط: وهي عملية إدارة الأصل وكفاءة عملية تحويل العناصر إلى مبيعات أو خدمات من خلال معدلات الدوران في المنظمة، وهناك أربعة انواع من هذه المؤشرات وهي (معدل دوران الأصول، معدل دوران العملاء، معدل دوران الموردين، ومعدل دوران الذمم المدينة).

3- مؤشرات الربحية:

وهي صافي نتيجة العمال الصادرة عن العديد من السياسات والقرارات وكيفية تشغيل المنظمة وإيجاد العلاقة بين قراءات قائمة الربح وأرقام الميزانية العامة، وهناك ثلاثة

انواع من هذه المؤشرات وهي (نسبة صافي الربح الى صافي المبيعات، العائد على حقوق الملكية، معدل العائد على الاصول).

4- مؤشرات الرفع المالي:

وهي مدى اعتماد المنظمة على المديونية (الاقتراض) في تمويل نشاطاتها حيث تعبر عن ايجابية أو سلبية مدى الاعتماد على نسب الرفع في المنظمة، وهنالك ثلاثة انواع من هذه المؤشرات وهي (نسبة المديونية، نسبة الاقتراض الى حقوق الملكية، نسبة حق الملكية الى الأصول الثابتة، عدد مرات تغطية الفائدة).

7.2.2 مؤشرات الأداء المالي (العائد على الاصول):

يعد هذا المؤشر مهم للغاية بالنسبة للمنظمات، لأنه يوضح للمستثمرين كيف تتصرف المنظمة بالفعل من حيث تحويل الأصول إلى صافي رأس المال. ونتيجة لذلك، يمكن الاستدلال على أنه كلما ارتفع المقياس (معطى بالنسبة المئوية)، كان ذلك أفضل لإدارة النشاط التجاري. فعندما يكون لدى منظمة معينة مؤشر ROA منخفض، يمكن أن يكون هناك العديد من الأسباب التي تولد هذا الموقف، فقد يكون أحدها استهداف المشاريع والاستثمارات في المناطق غير المربحة نسبيًا، وهناك سبب آخر يرتبط بانخفاض إنتاجية الأصول بسبب التقادم أو حتى الهدر المرتفع للغاية والنفقات العامة.

وبالتالي، من خلال أخذ هذا المؤشر في الاعتبار، فإن المديرين قادرين على تقييم النتائج الداخلية وتحديد وتصحيح أوجه القصور المحتملة في استثمارات المنظمة، وإن الحصول على فهم أكثر دقة لهذه المعايير يجعل تحقيق النجاح مع العمليات المالية وتحويل الأعمال إلى ربحية واستدامة أكثر سهولة.

ويعتبر معطيات العمل على العائد على الأصول من خلال إيجاد عاملين وهما (Mishkin, 2010):

أ- هامش الربح (PM): يعكس مدى مراقبة التكاليف وكفاءة الإدارة وهو ناتج قسمة (صافي الدخل) على (إجمالي الإيرادات).

ب- منفعة الأصول (AV): وهو استغلال الأصول والاستخدام الأمثل وماهية إنتاجها وهو ناتج قسمة (إجمالي الإيرادات) على (إجمالي الأصول).

حيث يتم احتساب العائد على الأصول من خلال حاصل ضرب (منفعة الأصول) في (هامش الربح) ويشترك من هذه المعادلة نتائج تتحدث عن الأداء الأفضل للموجودات علما بان العلاقة الايجابية أو السلبية بين العائد على الأصول أو هامش الربح هي سببية ذلك بان العائد على الأصول هو مسبب لهامش الربح (Rees,1990). ويمكن اعتبارها أيضا من خلال قسمة (الربح التشغيلي أو الربح قبل الفائدة والضريبة) على (جملة الأصول) ومن المحددات لاستخدام مؤشر العائد على الأصول لتحقيق أعلى درجات الدقة في البنوك ما يلي (Rosikah & Others, 2018):

أ- استبعاد اثر الأنشطة التمويلية (الفوائد المدفوعة عند الاقتراض).

ب- استخدام الوسط الحسابي للأصول دون القيمة الصافية نهاية العام.

3.2 الميزة التنافسية

1.3.2 تمهيد

يحاول الباحث في هذا الجزء على التدرج في تقديم مواضيع الميزة التنافسية من خلال ذكر المفاهيم الأساسية المتعلقة به وبيان أهميته، وضرورة الاستفراد في المفهوم العام الميزة التنافسية والعمل على توضيح مدى ترابطه مع راس المال الفكري والاء المالي للمنظمة وأهم مكوناته من أجل فهم أهميته في عمليات استراتيجيات تطوير عمل المنظمة. لذلك، لابد لنا من ذكر ما يلي بما يتناسب مع إطار الدراسة والارتباط مع باقي المتغيرات:

1. تمهيد.
2. أهمية الميزة التنافسية.
3. الميزة التنافسية ورأس المال الفكري.
4. الميزة التنافسية ورأس المال البشري.
5. الميزة التنافسية ورأس المال الهيكلي.
6. الميزة التنافسية ورأس المال العلائقي.
7. الميزة التنافسية والأداء المالي.
8. نسبة استخدام الأصول.
9. نسبة استخدام الأصول كمؤشر للميز التنافسية.

2.3.2 الميزة التنافسية

اجبر العصر الحديث المنظمات لخلق مفاهيم جديدة بما يتناسب مع متطلبات العمل الحالية ومن هذه المفاهيم التي هي من سمات الحداثة هو مفهوم الميزة التنافسية والاعتراف بأنها حقيقة واقعية لنجاح أو فشل المنظمات لتصبح محدد لوجود المنظمة مما زاد الجهود المبذولة في تحسين عملية اكتساب الميزة التنافسية لتحسين موقفها السوقي والقدرة على مجارات ومواكبة أو حتى مواجهة المنافسين في المحيط الخارجي للمنظمة وتبسيط الأضواء على النظرة الإنتاجية وهي رغبة المنظمة وسعيها للبناء والحصول على سمات مميزة وفريدة عن غيرها من المنافسين في نفس المجال لكي تحقق التفوق والميزة عليها (Gould-Williams, 2003) ويمكن تعريفها بـ: أي تميز تحققه المنظمة في مجال منتجاتها لصالح العملاء من خلال تطبيق الاستراتيجيات المبتكرة وبشكل ايجابي وصورة أفضل من التي يقدمها المنافسين (Foon, 2010).

3.3.2 أهمية الميزة التنافسية

- تتجسد أهمية الميزة التنافسية للمنظمة من خلال علاقتها مع العملاء والموردين، ويمكن إبراز أهمية الميزة التنافسية من خلال (Jardon & Martos, 2012):
- 1- انتاج منافع عديدة للعملاء من أجل تلبية كافة احتياجاتهم بشكل أفضل من ما يقدمه المنافسون في السوق.
 - 2- اكتساب التفوق النوعي والكمي على المنافسين في السوق.
 - 3- الامتياز بالتفوق في الأداء وقيمة الخدمة التي تجذب اهتمام العملاء.
 - 4- تحسين العلاقة بشكل أفضل مع العملاء والموردين ومع البيئة الخارجية للمنظمة.
 - 5- استمرارية الميزة التنافسية وتغيير متطلباتها تجبر المنظمة على إعطاء أفضل ما لديها وصولاً لمواكبة إدانة الميزة التنافسية.
 - 6- المرونة والديناميكية في استغلال الموارد الحرجة للمنظمة وصولاً إلى الابتكار والتفوق.
 - 7- تحقيق مجال تنافسي يتيح أفضل الفرص لتحقيق الحصة السوقية والربحية العالية للبقاء والاستمرار للمنظمة.

4.3.2 مؤشرات الميزة التنافسية

هناك العديد من المؤشرات التي تستخدم في العديد من الدراسات لتقييم التنافسية في المنظمة، ومن أهم المؤشرات التي تستخدم في اختبار وتقييم ميزتها التنافسية على النحو التالي (Amish, 2010):

1-الربحية: يعد هذا المؤشر من احد المؤشرات الواضحة وسهلة الفهم من خلال أرقامها، حيث إن هناك قدرات تنافسية لدى المنظمة وأدراج المنظمة في قائمة المنافسين عن طريق الابتعاد عن رقم واحد صحيح بعد اعتبار نسبة القيمة السوقية لديونها ورأس المال مقسوما على تكلفة استبدال أصولها.

2-تكلفة الصناعة: يعتبر كلفة متوسط قياس تكلفة الصناعة بالمقارنة مع تكلفة الصناعة لدى المنافسين مؤشر مقنع عن التنافسية في مجال الإنتاج المتجانس ما لم يكون تقليل تكلفة الصناعة على حساب الربحية المستقبلية أو بالمحصلة على الجودة.

3-الإنتاجية الكلية لعوامل الإنتاج: وبمعنى أخرى مخرجات الإنتاج الكلي ويقاس هذا المؤشر مدى الفعالية التي تحول المنظمة فيها مجموعة المهارات والمواد الخام إلى خدمة أو منتج.

4-الحصة السوقية: من الممكن أن تكون المنظمة ذو ربحية ولها استحواذ على جزء كبير من السوق الداخلية دون أن يكون لها تنافسية على المستوى الإقليمي والدولي، وهذا يحدث عندما تكون الاسواق المحلية للدولة محمية بأنظمة وعوائق اتجاه التجارة العالمية، كما يمكن للمؤسسات العامة في الدولة أن تكون ذو ربح آني، الا انها ليس لها القدرة على المنافسة عن عملية تحرير التجارة أو بسبب ضعف الطلب والاضاع في السوق، فينبغي هنا العمل على مقارنة تكاليف المؤسسة العامة مع تكاليف المنافسين الدوليين، بينما اذا كان هنالك تواجد لحالة توازن في قطاع اقتصادي نشيط ذو انتاجية متجانسة، فكلما انخفضت التكلفة الحدية للمنظمة بالقياس الى تكاليف المنافسين في السوق، كلما كانت حصة المنظمة في السوق أكبر نتيجة انخفاض التكاليف الكلية وسينعكس على مستويات الاسعار مما سيزيد من ربحية المنظمة. أما فيما يتعلق بالقطاعات

الاقتصادية النشطة ذو انتاجية غير متجانسة، فيمكن تفسير ضعف ربحية المنظمة وحصتها في السوق أنه ناجم عن ارتفاع التكاليف الكلية، بحيث تكون هذه المنتجات المقدمة من قبل المنظمة أقل جاذبية من المنتجات التي يقدمها المنافسين في السوق مع افتراض ان هنالك تساوي في كافة الخصائص الاخرى.

5.3.2 الميزة التنافسية ورأس المال الفكري

1- الميزة التنافسية ورأس المال البشري:

يعتبر رأس المال البشري أهم عنصر للميزة التنافسية في معظم المنظمات، حيث تعد أحد الأصول غير الملموسة للمنظمة؛ إذ إنها في الأساس تمثل جميع كفاءات العاملين داخل المنظمة، وهذه الكفاءات هي المهارات المختلفة والتعليم والخبرة والإمكانات والقدرات. ويعتقد أنه إذا كانت المنظمة تعرف كيف يساهم رأس مالها البشري في نجاحها، فيمكنها قياسه وإدارته بشكل فعال.

إن تطوير رأس المال البشري في المنظمة هو التحدي الرئيسي لإصحاب القرار في صياغة الاستراتيجيات التنافسية المستقبلية، ويحاول المنافسون في المنظمة دائماً توظيف العاملين الذين يتميزون بالكفاءة، لذا يجب على المنظمة تقييم العامل البشري باستمرار، وأن القدرة على إنشاء فريق متميز هي أكثر الطرق فعالية من حيث التكلفة لخلق ميزة تنافسية مستدامة، ووفقاً للأدبيات فإنه يُعتقد بأن مشاركة الموظفين وتمكينهم في تصميم الوظائف، بما في ذلك نظام الإنتاج القائم على الفريق، وتدريب الموظفين المكثف وحافز الأداء المحتمل يكون له دور تحسين أداء المنظمة. كما إن إدارة الموارد البشرية الاستراتيجية أو رأس المال البشري هي وسيلة لاكتساب ميزة تنافسية من خلال أحد أهم الأصول: الموظفين، وإن المصادر الأخرى للميزة التنافسية، مثل التكنولوجيا والموارد المادية، هي أسهل نسبياً لمحاكاة، ويمكن أن يكون عامل التمييز الحاسم بين المنظمات هو كيفية تطوير الموارد البشرية ورعايتها في منظمة معينة (Memon & Mangi, 2009).

2-الميزة التنافسية ورأس المال الهيكلي:

يُنظر إلى امتلاك مجموعات من المعرفة النادرة كعامل محدد لمدى استمرارية الميزة التنافسية، وإن مدى تحديد المعرفة المملوكة له تأثير كبير على قابلية التنظيم لتحقيق مستوى أداء تنافسي مستدام بين منافسيها، ويعود إلى قدرتها على التمييز بشكل تنافسي والتحديات التي ينطوي عليها تكرار هذه المعرفة. وبمجرد أن يتم تنظيم المعرفة بشكل منهجي في الأنشطة والقواعد الإجرائية العادية، فإنه سوف تصبح ضمنية ومنهجية من خلال رأس المال الهيكلي الداخل في رأس المال الفكري، وأن رأس المال الهيكلي لا يجعل تطبيق ونشر هذه المعرفة ممكناً فحسب، بل ينشرها أيضاً بشكل منهجي من أجل الاستخدام. وبالتالي، فإن المعرفة المملوكة تؤثر على قدرة المنظمة على الحفاظ على مستوى أعلى في الأداء، وبالمثل في معرفة الإدارة الاستراتيجية التي يتم دمجها في المنظمة عبر رأس المال الهيكلي. لذلك، يمكن القول أن رأس المال الهيكلي أمر مهم لتحقيق الميزة التنافسية، حيث يرى عدد من العلماء كـ (Mention و Bontis و Sharabati) أن رأس المال الهيكلي يتكون من أنظمة وبرامج، والبحث والتطوير، وحقوق الملكية الفكرية (Alnachef et al, 2017).

3-الميزة التنافسية في رأس المال العلائقي:

من احد أهم المؤشرات للميزة التنافسية هي الحصة السوقية والتي كانت من أهم الأمور التي صنفت احد عناصر رأس المال الفكري (ومن مكوناتها رأس المال العلائقي) الذي يقوم بإدارة عملية الاستحواذ على الحصة السوقية عن طريق إدارة علاقة الموردين والعملاء والزبائن بواسطة دراسة السوق والبحوث السوقية الفعالة، ويمكن اكتساب الميزة التنافسية من خلال تقديم خدمات كتخفيض وقت الاستلام وتقديم أفضل السلع والخدمات لهم والتناغم مع أصحاب المصالح والموردين والتفاوض الأمثل معهم، والحفاظ على علاقات شراكة طويلة الأمد (Dyer, 1998).

6.3.2 الميزة التنافسية والأداء المالي

على الرغم من أن الميزة التنافسية ليست العامل الحاسم الوحيد الذي يدعم ويعزز الأداء المالي إلا أن الميزة التنافسية تتحقق من خلال الأصول الملموسة بشكل مباشر أو

غير مباشر يدعم في تحقيق الأداء المالي الجيد من خلال إدارة واستغلال امثل للإمكانيات والموارد المادية والمالية والتنظيمية التي تمكنها من تحقيق اكبر عائد على الأداء المالي (Flatt, 2008). ومن الجدير بالذكر أن من أهم مصادر خلق الميزة التنافسية المستدامة تتمثل في الموارد المالية التي تكون بالمحصلة مدخلات ليتم إخراج الأداء المالي. ووفقاً لما سبق، يرى الباحث أن الأداء المالي والميزة التنافسية هما وجهين لعملة واحدة وان كلا منهما سبب في وجود الآخر، فأن الميزة التنافسية تحقق الأداء المالي، والأداء المالي الجيد يخلق ميزة تنافسية جيدة واعتبار أن كلا منهما مؤثراً للآخر.

7.3.2 نسبة استخدام الأصول

يعطي مؤشر نسبة استخدام الأصول الذي يتم النظر إليه بمرور الوقت ومقارنته بالمنافسين، حيث يعطي للمستثمر فكرة عن مدى فعالية إدارة الشركة في استخدام هذا الأصل الكبير والهام. وبالتالي، فهو مهم للمنظمة لأن نجاحها مرتبط في الغالب بقدرتها على إدارة أصولها والاستفادة منها، وتعني النسبة المثلى لاستخدام الأصول أن المنظمة أصبحت أكثر كفاءة مع الاحتفاظ بكل قيمة من الأصول. واستخدام الأصول هو نسبة يستخدمها محللو الأعمال لتحديد مدى جودة استخدام المنظمة لأصولها المتاحة من أجل تحقيق الربح. ويتم استخدام نسب استخدام الأصول لتحديد ربحية كل شيء من المخزون إلى الحسابات المدينة والمبيعات وإجمالي دوران الأصول. ويعرف دوران الذمم التجارية للمنظمة بأنه مبيعات الائتمان مقسوماً على قيمة حساباتها المستحقة من العملاء. بينما يعرف دوران المخزون بأنه نسبة استخدام الأصول الأخرى التي تم العثور عليها عن طريق قسمة تكلفة إنتاج السلع المباعة خلال فترة زمنية محددة على متوسط قيمة مخزون منتجات المنظمة خلال نفس الفترة الزمنية (Filbeck & Gorman, 2000). ويمكن حساب استخدام الأصول من خلال قيمة المبيعات أو الإيرادات. ومع ذلك، فإن القيمة الأكثر استخداماً هي صافي المبيعات، والذي يمثل إجمالي الإيرادات التي تم جمعها على مدار فترة زمنية محددة مطروحاً منها أي خصومات أو عائدات أو بدلات للمنتجات التالفة أو المفقودة. يتم تسجيل هذا القيمة عادةً في بيان الدخل للمنظمة على أنه "صافي المبيعات" (Voulgaris et al, 2002).

8.3.2 نسبة استخدام الأصول كمؤشر لقياس الميزة التنافسية

تعد نسبة استخدام الأصول كمؤشر لقياس الميزة التنافسية من احد المؤشرات المهمة التي تدعم المنظمة في السوق لضمان نجاح كل الأنشطة الإنتاجية والميزة التنافسية، بحيث في الغالب ما تجد المنظمة نفسها عالقة في دورة لا تنتهي، وتعمل بكافة طاقاتها من اجل اللحاق بالركب في السوق، وليس لديها وقت لتقييم ما تفعله بشكل صحيح، ويحتاج عملها إلى التحسين، ففي هذه الحالة لا يجب أن يكون رد فعل اصحاب القرار في المنظمة على الأعمال المتنامية من خلال شراء الأصول لتلبية الطلب. فبدلاً من ذلك، يجب عليهم التركيز على استخدام البيانات للحصول على رؤية في استخدام الأصول من اجل اتخاذ قرارات مستنيرة حول مكان إجراء تعديلات في العمليات التي ستنتج إنتاجاً أكبر، فمن خلال تحسين استخدام الأصول وتقليل الاستثمار الزائد، يمكن للمنظمة تخصيص الوقت والمال بشكل أكثر فعالية وتعزيز تنافسيتها في السوق (Hapsari, 2018).

4.2 الدراسات السابقة باللغة العربية والانجليزية

1.4.2 تمهيد

يؤلف استخدام التسلسل الزمني في الارتكاز على الدراسات السابقة بحيث تكون الدراسات الأحدث والأقرب لمحدد الزمن للدراسة القائمة هي ما تقدم أولاً ومن ثم يتم العمل عليها إما للارتكاز أو لتعزيز أو لإضافة قيمة على الدراسة أو حتى إبراز قيمة جديدة تحتوها الدراسة القائمة من خلال المقارنات والمفاضلات بين هذه الدراسات أو يمكن تحديد إمكانية التعميم على نتائج الدراسة على منظمات أو مجالات أخرى من خلال تشابه النتائج أو اختلافها مع نتائج هذه الدراسة وسيتم استخدام الترتيب الزمني مع ضرورة التصنيف لهذه الدراسات حسب التصنيف التالي لتسهيل عملية الاطلاع والاستخدام. وفيما يلي لأهم الدراسات العربية والانجليزية التي لها ارتباط مباشر بموضوع الدراسة.

2.4.2 الدراسات السابقة باللغة العربية

دراسة (عبد الدايم، 2019) (واقع رأس المال الفكري وأثره على الأداء المالي في البنوك المدرجة في بورصة فلسطين)

واقع رأس المال الفكري وأثره على الأداء المالي في البنوك المدرجة في بورصة فلسطين وهي دراسة هدفت على قراءة مكونات الرأس المال الفكري (رأس المال الهيكلي، رأس المال البشري، رأس المال العلائقي) وأثره على الأداء المالي من خلال (العائد على الأصول، العائد على حقوق الملكية، العائد على الأسهم، نسبة القيمة السوقية إلى الدفترية) في البنوك في بورصة فلسطين والبالغ عددها (6) حيث جاءت النتائج حسب ما وردت في الدراسة عدم ثبوتية الأثر لرأس المال البشري على الأداء المالي ويوجد أثر لرأس المال العلائقي على مؤشرات الأداء المالي كما يوجد أثر لرأس المال الهيكلي على مؤشرات الأداء المالي، وأوصت بزيادة الاهتمام برأس المال الفكري في البنوك والاهتمام لزيادة فعالية رأس المال البشري وإيجاد الطرق الملائمة للإفصاح عن رأس المال الفكري لدى البنوك.

دراسة (العامري وآخرون، 2019) (اثر قياس كفاءة رأس المال الفكري على الأداء المالي للوحدات الاقتصادية: دراسة في عينة من الشركات الصناعية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية)

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة تأثير رأس المال الفكري على أداء الوحدات الاقتصادية من خلال نموذج معامل القيمة المضافة (VAICTM) من الفترة الواقعة من (2014-2018) وكانت عينة الدراسة تتكون من خمس شركات مدرجة في سوق البورصة العراقية.

وخلصت هذه الدراسة إلى أن الموجودات المعرفية من أهم الأصول في الشركة الصناعية ورأس المال الفكري من أهم العوامل التي تستند عليها اغلب الشركات الصناعية ولكن لا يوجد معايير دولية وعملية موحدة تتبنى نموذج لقياس رأس المال الفكري وتطوير معطيات رأس المال الفكري يعمل على تطوير المطلوب من الأداء المالي ورأس المال الفكر يوفر حلول للمشاكل المالية ومن توصيات الدراسة أنه يجب زيادة الاهتمام في الأصول المعرفية ضرورة من الشركات العاملة وتطوير رأس المال

الفكري بما يتناسب لزيادة الأداء المالي وضرورة توحيد المعايير المحاسبية لخروج بنموذج لقياس رأس المال الفكري.

دراسة (فنغش، 2017) (دور رأس المال الفكري في الأداء المالي للمصارف)

هدفت هذه الدراسة إلى تقديم الإطار النظري التطبيقي لإبراز مفهوم رأس المال الفكري ومكوناته والية قياسه وأهم الصعوبات في عملية القياس والأدوات التي يتم قياس رأس المال الفكري من خلالها بالرجوع لميزانيات والقوائم المالية لبيان الأثر على الأداء المالي حيث تتكون عينة الدراسة من 75 استبانة وزعت على البنوك المعنية بالدراسة لتحقيق الجانب التحليلي المراد في الدراسة وخلصت هذه الدراسة إلى تركيب رأس المال الفكري يعتمد على طبيعة العمل في المصارف ولا يوجد إجماع على مقياس محدد ومتاح لقياس رأس المال الفكري ومكوناته ومن أهم الخصائص لرأس المال الفكري انه غير ملموس وهذا ما زاد من صعوبة قياسه والاعتماد على القوائم المالية في عملية القياس مع استخدام أساليب المقارنة في الماضي حيث أن المصارف بحاجة إلى زيادة تدريب والتطوير ودعم الإداريين العاملين في المصرف.

دراسة (المومني، 2016) (اثر رأس المال الفكري على الأداء المالي للمصارف التجارية المدرجة في سوق عمان المالي)

هدفت هذه الدراسة إلى بيان اثر راس المال الفكري والمتمثل برأس المال البشري، رأس المال الهيكلي على الأداء المالي للمصارف المدرجة في سوق عمان المالي وتسليط الضوء على القيمة المضافة وعلاقتها برأس المال الفكري حيث أستخدمت الباحثة لقياس رأس المال الفكري نموذج معامل القيمة المضافة (VAICTM) وجاءت عينة الدراسة بالنتائج بعد معالجة المعلومات من المصارف المالية المدرجة في السوق الأول والثاني في بورصة عمان والمفصح عنها بعدد 14 مصرف بشكل منتظم. ومن أبرز نتائج الدراسة: أظهرت النتائج إلى وعي المصارف بأهمية رأس المال الفكري والذي مثل مجموع فعالية رأس المال الفكري (94.7) من نموذج القيمة المضافة (VAICTM) وكانت أعلى قيمة في عام 2011. ووجود علاقة ارتباطيه بين رأس المال البشري ورأس المال الهيكلي دون باقي المتغيرات في الدراسة. ومن أهم توصيات الدراسة: توجيه المصارف بالاهتمام برأس المال الفكري بشكل عام وضرورة زيادة كفاءة رأس المال

البشري والهيكلية وتنمية الموارد البشرية من خلال نظام حوافز ودورات تدريبية وإيجاد نظام داخلي فعال وتشجيع الأبحاث التي تدعم أهمية الاستثمار في رأس المال الفكري. دراسة (العبيدي، 2015) (اثر رأس المال الفكري على الأداء المالي للمصارف التجارية في ليبيا)

وهي دراسة أخذت على عاتقها دراسة الأثر من رأس المال الفكري على الأداء المالي باستخدام نموذج معامل القيمة المضافة (VAICTM) وفي الفترة الواقعة بين (2007-2009) حيث تكونت عينة الدراسة من 15 مصرف في ليبيا بواسطة استخدام البيانات الكمية الواردة من التقارير المالية جاءت نتائج هذه الدراسة أن الأثر الواقع من رأس المال الفكري على الأداء المالي للمصارف الليبية حيث جاءت النتائج الايجابية لصالح مكونين من مكونات رأس المال الفكري وهما (رأس المال البشري، رأس المال الهيكلية) وكفاءة الأثر على الأداء المالي في المصارف الليبية وأوصت هذه الدراسة إلى زيادة الاهتمام برأس المال الفكري لتحقيق أداء مالي أفضل وضرورة تحديد معيار دولي لقياس رأس المال الفكري علما بأن نموذج معامل القيمة المضافة (VAICTM) من أقرب المقاييس وأكثرها دقة في عملية قياس رأس المال الفكري.

دراسة (جرادات واخرون، 2010) (دور تطبيق معايير الاستقطاب والتعيين في تحقيق الميزة التنافسية: حالة دراسة بنك الإسكان للتجارة والتمويل الأردني)

دراسة أخذت على عاتقها بيان أهمية رأس المال الفكري (رأس المال البشري) كأحد مكونات البنك وتعرضت الدراسة إلى تجربة بنك الإسكان للتجارة والتمويل الأردني من خلال التعرف على مصادر الاستقطاب لتعيين أفضل الموظفين والأثر الواقع من هذه العملية على تحقيق الميزة التنافسية حيث تكون مجتمع الدراسة من (1700) موظف ولأغراض الدراسة استخدمت عينة عشوائية مكونة من 54 موظف من الإدارة العليا والوسطى للوقوف على أهمية العنصر البشري في تحقيق الميزة التنافسية.

وخلصت الدراسة إلى أنه قد حصلت مواضيع الابتكار والتجديد المرتبة الأولى من حيث النتائج الايجابية في تحقيق الميزة التنافسية وعملية استقطاب الموظفين الجدد

ذوي الخبرة له أهمية كبيرة تعبر عن صناعة الميزة التنافسية بحيث أن التحفيز لا يسهم بشكل مباشر على الميزة التنافسية.

3.4.2 الدراسات السابقة باللغة الانجليزية:

دراسة (Abu ruman, 2018)

(Gaining competitive advantage through intellectual capital and knowledge management)

وهي دراسة لاستكشاف العوامل التي تساعد أو تعيق تحقيق الميزة التنافسية من خلال امتلاك وتطوير رأس المال الفكري وباستخدام المنهجية الكمية وعمل مسح الكتروني في ثلاث جامعات أردنية لإثراء الأدلة التي تدعم رأس المال الفكري لتحقيق التنافسية حيث كانت عينة الدراسة تتكون من المساهمين أصحاب المصالح في الجامعات والمحاضرات والباحثين والادارة بواقع 142 مستجيب من أصل 300 موظف ومعدل استجابة وصل إلى 47%، وخلصت هذه الدراسة إلى أنه يوجد عوامل بشرية مثل الخبرة والمهارات والقيادة لأفضل عملية تخطيط لإدارة رأس المال الفكري في المنظمات المقصودة في الدراسة واكتساب المزيد من الميزة التنافسية من خلال رأس المال الفكري حيث يوجد بعض الصعوبات تواجه بعض مكونات رأس المال الفكري وهي رأس المال الهيكلي والتي يجب التغلب عليها وزيادة الاهتمام بنقل المعارف وقنوات الاتصال في الهياكل التنظيمية.

وبالتالي، يظهر من خلال الدراسات السابقة أن رأس المال الفكري يتمتع بأهمية كبيرة، بحيث يعد السلاح الأساسي للمنظمة في الوقت الراهن وبمثابة ميزة تنافسية، لأن الأصول الفكرية تمثل القوة الخفية التي تضمن البقاء للشركة كما يشار في دراسة (Kamukana 2011)، كما أن رأس المال الفكري قادر على توليد ثروة خيالية من خلال قدرته على تسجيل براءات الاختراع كما يشار في دراسة (ozkan, 2016)، بحيث سيساهم ذلك في تعزيز القدرات المالية للمنظمة ويحسن من أدائها المالي ويخلق ميزة تنافسية جيدة ويعزز مكانتها في الأسواق.

دراسة (Nassar, 2016)

**(The impact of capital structure on Financial Performance of the firms:
Evidence from Borsa Istanbul)**

وهي دراسة أخذت على عاتقها رأس المال الفكري على الأداء المالي في الشركات الصانعة في تركيا ما بين الفترة لعامي (2005-2012) من خلال (نسب العائدة على الأصول والعائد على حقوق المساهمين، ربحية السهم، نسبة الدين) مع وجود السلبية في النتائج بين رأس المال الفكري والأداء المالي في الشركات وهذا عكس النتائج المرجوة في دراستنا حيث تم أخذ البيانات المعالجة من خلال موقع (stokeys.net) ل 136 شركة من أصل 290 وجاءت النتائج بقبول الفرضيات الصفرية التي تشير إلى علاقة سلبية وأداء الشركة المالية (ROE, EPS, ROA).

دراسة (ozkan, 2016):

**(Intellectual capital and financial performance: A study of the
Turkish Banking)**

هدفت هذه الدراسة إلى فحص العلاقة بين أداء رأس المال الفكري والأداء المالي في تركيا في 44 مصرفاً عاملاً ما بين عام (2005-2014) حيث تم الاعتماد على نموذج القيمة المضافة (VIAC) لقياس رأس المال الفكري وإبراز دور العامل البشري في ربحية المصارف وجاءت نتائج هذه الدراسة أن الأثر الواقع من رأس المال الفكري على الأداء المالي وفي المقام الأول يقع الأثر من رأس المال البشري العامل ومعامل الأثر لرأس المال الهيكلي على الأداء المالي مع العلم بأن مستوى الربحية ليس له علاقة بالأداء المالي المصرفي في تركيا أو حتى في دراسة ماليزيا التي استشهد وقارن بها الباحث في هذه الدراسة ومن توصيات هذه الدراسة بأنه للوصول إلى أعلى مستويات من الربحية يتحتم على المصارف في تركيا استخدام رأس المال المادي والفكري معاً.

دراسة (Isanzu, 2015)

(Impact of Intellectual Capital on Financial Performance of Banks in Tanzania)

وهي دراسة أخذت على عاتقها دراسة التحول من الاعتبار العام لرأس المال المادي إلى رأس المال الفكري تماشياً مع ظهور اقتصاد المعرفة وزيادة الأدلة العلمية التي تحقق في رأس المال الفكري في البنوك العاملة ما بين عام 2010-2013 من التقارير السنوية وخاصة الربحية في تنزانيا باستخدام نموذج معامل القيمة المضافة (VAICTM) في تحديد رأس المال الفكري حيث كانت العينة من 31 بنك اعتمدت التقارير السنوية لها وخلصت الدراسة إلى أن زيادة الاعتراف في حقيقة أن رأس المال الفكري كأهمية إستراتيجية للميزة التنافسية المستدامة وإن واحد من الفرضيات المقترحة للدراسة هي التي حصلت على الايجابية في النتائج وهي المتعلقة برأس المال البشري وأنه لا يزال الاهتمام برأس المال المادي دون رأس المال الفكري وحث إمكانية البنوك على الفائدة من الاستثمار في رأس المال الفكري يدعم على القيمة المضافة.

دراسة (Bhatti and Zaheer, 2014)

(The Role of Intellectual Capital in Creating and Adding Value to Organizational Performance: A Conceptual Analysis)

وهي دراسة تصورية لمفهوم رأس المال الفكري وأثره على الأداء في المنظمات وتهدف هذه الدراسة لتطوير نموذج مفاهيمي لدراسة الدور الوسيط لرأس المال الفكري في علاقة الأداء التنظيمي بالإستراتيجية وعملية ضبط كفاءات رأس المال الفكري في إستراتيجية المنظمة والية خلق القيمة من مكونات رأس المال الفكري لينعكس على الأداء في المنظمة حيث خلصت هذه الدراسة إلى تحول مخرجات رأس المال الفكري الذي يحدث من خلال عملية خلق القيمة هو أقرب طريق لتحقيق الأهداف وبيان كيف تساعد مكونات رأس المال الفكري في تغيير المنظمة العادية لتصبح رائدة مميزة في مجال تصنيع المنتجات في مدى أعمالها والاستخدام الأمثل لهذه المكونات يعلم الكثير للمدراء المشرفين على استخدامها وتحويلها إلى قيمة تضاف إلى الشركة.

دراسة (Almusali & Ismail, 2014)

(Intellectual capital and its effect on financial performance of banks: Evidence from Saudi Arabia),

وهي دراسة أخذت على عاتقها دراسة إدارة رأس المال الفكري للبنوك المدرجة في المملكة العربية السعودية باستخدام نموذج معامل القيمة المضافة (VAIC™) والتحقق من تأثير رأس المال الفكري على الأداء المالي بالفترة الواقعة بين (2008-2010) من البنوك المدرجة في البورصة السعودية (تداول) والتي بلغ عددها 11 من خلال 33 ملاحظة ومشاهدة وابتاع الحسابات الرياضية لنموذج (VAIC™) وكانت نتائج هذه الدراسة أن الانتقال الواضح من النتائج السلبية إلى النتائج الايجابية من عام 2008-2010 وهذا لسبب انخفاض القيمة المضافة في بداية الفترة وتدارك الحكومة السعودية الأزمة المالية الحاصلة في نفس الفترة الدراسة وانعكاس هذا التغير على نتائج الدراسة وظهور نتائج الايجابية لصالح العامل البشري في مكونات رأس المال الفكري على المكونات الأخرى في البنوك في المملكة العربية السعودية.

دراسة (AL-SHUBIR, 2013)

(The Impact of Value-Added Intellectual Coefficient Components on Financial Health, Review of International Comparative Management)

وهي دراسة تجريبية تحليلية أخذت على عاتقها دراسة تأثير مكونات القيمة الفكرية على الصحة المالية في القطاع الصناعي في الأردن في الفترة الواقعة بين 2005-2011 في 11 قطاع مختلف مدرج في سوق عمان للأوراق المالية تشمل صناعات (كيميائية، تعدينية، الاستخراجية، الدخان، الكهربائية، الورقية، الهندسية، الزجاج، الملابس) من خلال نموذج معامل القيمة المضافة (VAIC™)، وخلصت هذه الدراسة إلى قوة الارتباطية بين رأس المال البشري والإنتاجية والربحية تصل إلى 1% وبنفس القيمة ارتبط رأس المال الهيكلي مع السيولة والحصول على نفس القيمة وهي (1) للأبعاد الرئيسية للدراسة وهي ارتباط رأس المال الفكري بأبعاده مع الربحية والسيولة نتيجة اهتمام القطاع بشكل عام في رأس المال الفكري وأوصت هذه الدراسة على ضرورة التشجيع للتنمية البشرية وإعطاء المرونة وتحفيز الإبداع والابتكار.

دراسة (ZEHRI el at , 2012)

(How Intellectual Capital Affects A Firm's Performance?)

كيف يؤثر رأس المال الفكري على أداء المؤسسات حيث هدفت هذه الدراسة لإيجاد العلاقة بين رأس المال الفكري وأداء الأعمال من وجهة نظر الأداء المالي والسوق والاقتصاد وهي دراسة تجريبية تمت على 25 شركة مدرجة في سوق الأوراق المالية في تونس حيث اعتمد الباحث التحليل التجريبي على نموذج معامل القيمة المضافة (VAICTM) لقياس القيمة المضافة من موارد الشركة اعتمادا على مكونات رأس المال الفكري وخلصت هذه الدراسة إلى أن التباين في الأداء يفسره مكونات رأس المال الفكري وعليه ينعكس على مديونية الشركة ومن تحديد العلاقة بين رأس المال الفكري والأداء المالي تحدث الباحث عن نتائج أوردها في جداول في دراسته.

دراسة (Kamukana, 2011)

(Competitive advantage: mediator of intellectual capital and performance)

وهذه الدراسة احتوت على جميع متغيرات دراستنا ولكن في قطاع شركات التمويل الصغرى في دولة أوغندا وهي دراسة هدفت لدراسة التأثير الوسيط للميزة التنافسية بين رأس المال الفكري والأداء المالي في شركات التمويل الصغيرة في أوغندا والعمل على تأسيس دور الميزة التنافسية في العلاقة بين رأس المال والأداء المالي للشركات وهي الدراسة البحثية الأولى في أوغندا مما يجعل نتائج هذه الدراسة حالة مستعرضة يجب التأكد منها حيث أجريت هذه الدراسة على شركات التمويل الصغرى المدرجة والمسجلون أعضاء في (جمعية شركات التمويل الصغرى) (AMFIU) والعينة المبدئية للدراسة من المجموع العام وخلصت هذه العينة إلى (51) عينة تم اعتمادها بعد الاستجابة ومعدل قبول وصل إلى (78.5%) ومن نتائج الدراسة تأثير العامل الوسيط (الميزة التنافسية) على العلاقة بين رأس المال الفكري والأداء المالي مع استيفاء شروط الوساطة حيث يمكن للأصول الموجودة في المنظمة أن تضع المنظمة في وضع تنافسي جيد ولا سيما الأصول الغير ملموسة التي يصعب تقليدها أن تقدم الموقع التنافسي للمنظمة ومن

أبرز النتائج أن مكونات رأس المال الفكري وعلاقته بالأداء المالي لا بد لهما من قناة مشتركة بينهم وهي الميزة التنافسية.

دراسة (Ante Pulic, 2000)

(VAICTm – an Accounting Tool for IC Management)

وهي دراسة تعدت محددات المحاسبة التقليدية وصولاً إلى النماذج المحاسبية الحديثة والتي أقر الباحث فيها نموذج معامل القيمة المضافة (VAICTM) وهو نموذج لإدارة رأس المال الفكري بمكوناته لبيان كفاءة خلق القيمة في الشركة والذي يعد أداة لقياس رأس المال الفكري من خلال برنامج أو تطبيق صمم خصيصاً كواجهة تعامل ولغة حوار لضوابط نموذج معامل القيمة المضافة (VAICTM). وخلصت هذه الدراسة إلى الخروج بتطبيق أو برمجية تقوم بإدارة الأصول الفكرية من خلال قياس ومراقبة كفاءة خلق القيمة في الشركات باستخدام الأرقام المحاسبية لزيادة القيمة المضافة التي تكون سبباً مباشراً لزيادة القيمة السوقية في الشركات.

الفصل الثالث

المنهجية والتصميم

1.3 تمهيد

تهدف الدراسة الحالية إلى اختبار تأثير رأس المال الفكري على الأداء المالي (العائد على الأصول) للبنوك التجارية المدرجة في سوق عمان المالي. ويقدم هذا الفصل المنهجية التي اعتمد عليها الباحث من أجل اختبار فرضيات الدراسة والإجابة على أسئلتها وتحقيق أهدافها. كما يعرض هذا الفصل مجتمع الدراسة وأسلوب جمع البيانات وتحليلها ونموذج الانحدار ومتغيرات الدراسة وتعريفاتها الإجرائية وكيفية قياسها.

2.3 منهجية الدراسة

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، والذي يهدف إلى تقديم وصف دقيق لخصائص ظاهرة معينة (Johnson & Christensen, 2012)، وذلك من أجل تحديد طبيعة وخصائص رأس المال الفكري والأداء المالي (العائد على الأصول) والميزة التنافسية (نسبة استخدام الأصول) واختبار التفاعل بين هذه المتغيرات. وقد قام الباحث بإجراء مراجعة شاملة للأدبيات السابقة المتعلقة برأس المال الفكري والميزة التنافسية والأداء المالي وذلك من أجل تطوير فرضيات الدراسة، وهو ما يسمى بالمنهج الاستنتاجي (Deductive) والذي فيه تعتمد عملية البحث على النظريات الموجودة والتي يتم اختبارها من أجل التأكد من صحتها (Bryman and Bell, 2011).

كما اعتمد الباحث على الأسلوب الكمي لقياس متغيرات الدراسة وذلك من خلال البيانات الكمية التي تمثل هذه المتغيرات والموجودة في التقارير المالية السنوية للبنوك التجارية. هذا الأسلوب الكمي في قياس الظواهر المختلفة يمكن الباحث من عرض النتائج باستخدام الأدوات الإحصائية المختلفة مثل الجداول والرسوم البيانية، بالإضافة إلى أنه يسهل على الباحث عملية تعميم النتائج (Berg, 2004).

3.3 مجتمع الدراسة

تمثل البنوك التجارية المدرجة في سوق عمان المالي مجتمع الدراسة الحالية، والتي يبلغ عددها حتى عام 2018 ثلاثة عشر (13) بنكاً. وقد تم الحصول على البيانات المتعلقة بجميع هذه المصارف من خلال التقارير المالية السنوية المنشورة على موقع هيئة الأوراق المالية الأردنية. حيث تم الحصول على جميع التقارير المالية للسنوات التي شملتها الدراسة وهي من سنة 2009 ولغاية سنة 2018، وتم الحصول منها على البيانات المطلوبة والتي تم اخضاعها للتحليل الإحصائي. والجدول رقم (1.3) يبين البنوك التي تمثل مجتمع الدراسة.

الجدول رقم (1.3)

البنوك التجارية في مجتمع الدراسة

اسم البنك	الرمز	تاريخ التأسيس
بنك المؤسسة العربية المصرفية/الأردن	ABCO	1989
البنك الأردني الكويتي	JOKB	1977
البنك الاستثماري	INVB	1989
البنك الأهلي الأردني	AHII	1956
البنك التجاري الأردني	JCBK	1978
البنك العربي	ARBK	1930
بنك الاتحاد	UBSI	1991
بنك الأردن	BOJX	1960
بنك الاستثمار العربي الأردني	AJIB	1978
بنك الإسكان للتجارة والتمويل	THBK	1974
بنك القاهرة عمان	CABK	1960
بنك المال الأردني	EXFB	1996
بنك سوسيته جنرال/ الأردن	SGBJ	1993

المصدر: من أعداد الباحث بالاعتماد على الموقع الرسمي لـ(بورصة عمان).

4.3 تصميم الدراسة

هناك نوعان رئيسيان لتصميم البحث (Babbie, 2013)، حيث يمكن أن يتم تقييم الظاهرة في فترة واحدة التصميم المقطعي (Cross-sectional) أو على فترة أطول (Longitudinal). فالتصميم المقطعي يركز على جمع البيانات من جزء (عينة) من مجتمع الدراسة في نقطة زمنية واحدة، وهذا يساعد الباحث في مقارنة الأداء المالي بين جميع البنوك موضوع الدراسة في سنة محددة. أما التصميم الطولي فيدرس الظاهرة على مدى فترة زمنية طويلة (Babbie, 2013). ولأن الدراسة الحالية تهدف إلى دراسة العلاقة بين رأس المال الفكري والأداء المالي للبنوك التجارية على مدى فترة عشر سنوات (2009-2018)، فإن التصميم المناسب لتحقيق هدف الدراسة هو التصميم الطولي.

ويشتمل التصميم الطولي على السلاسل الزمنية (Time-Series Design) أو السلاسل المقطعية (Panel Design). حيث تمثل السلاسل الزمنية البيانات المتعلقة بمفردة واحدة (بنك واحد) خلال فترة زمنية ممتدة، أما السلاسل المقطعية فتتمثل البيانات المتعلقة بجميع مفردات العينة (جميع البنوك) خلال فترة زمنية ممتدة. وحيث أن البيانات التي تم جمعها تمثل ثلاثة عشر بنكا وعلى مدار عشر سنوات (2009-2018)، فلا بد من استخدام تصميم السلاسل الزمنية المقطعية (Panel Design).

5.3 متغيرات الدراسة وقياسها

تمثل التقارير المالية السنوية (2009-2018) للبنوك التجارية المدرجة في سوق عمان المالي مصدر البيانات لهذه الدراسة، وهذه البيانات تتعلق برأس المال الفكري والميزة التنافسية (نسبة استخدام الأصول) والأداء المالي (العائد على الأصول). ويلخص الجدول رقم (2.3) التعريف الإجرائي لمتغيرات الدراسة وكيفية قياسها.

رأس المال الفكري

تعتبر عملية قياس رأس المال الفكري من الأمور الصعبة جدا وذلك لعدة أسباب منها (Marr & Starovic, 2004):

1. السبب الأول سبب تاريخي يتعلق بقواعد المحاسبة، على الرغم من تنقيحها بشكل منتظم، فقد تم تصميمها منذ البداية لأصول ملموسة، مثل الآلات والمعدات، تمثل مصدرًا للثروة خلال العصر الصناعي.
2. من الصعب قياس بعض الأشياء غير الملموسة. الإبداع، على سبيل المثال، هو في صميم عملية توليد المعرفة ومع ذلك فهو في الأساس عملية لا يمكن التنبؤ بها ولا يمكن توقع نتائجها.
3. الطبيعة الفريدة لرأس المال الفكري، فما هو مفيد لشركة ما قد يكون لا قيمة له لشركة أخرى. وقد أدى ذلك إلى أنظمة قياس متنوعة تجعل المقارنة بين الشركات والقطاعات صعبة.

6.3 منهجية (VAIC™) لقياس رأس المال الفكري

أشارت الأدبيات السابقة إلى وجود ما يزيد عن 42 منهجية لتقييم لقياس رأس المال الفكري أو الأصول غير الملموسة (Sveiby, 1997)، ومن المحتمل أن يظهر العديد من المنهجيات الجديدة. ومن بين هذه المنهجيات ما يسمى المعامل الفكري للقيمة المضافة (VAIC™) والتي طورها Pulic (2000)، حيث لاقت هذه المنهجية اهتمام متزايد من قبل الأكاديميين والممارسين (Chen et al., 2005; Shiu, 2006; Chan, 2009) الذين أشاروا إلى وجود علاقة بين رأس المال الفكري وأداء المنظمات.

ويمثل المعامل الفكري للقيمة المضافة (VAIC™) منهجية لتقييم كفاءة الموارد الرئيسية في منظمات الأعمال. حيث ينظر Pulic (2000) إلى المنظمة على أنها تضيف القيمة وتخلق الثروة من خلال توظيف رأس المال المادي ورأس المال البشري ورأس المال الهيكلي. والافتراض الرئيسي لهذا النموذج هو أن رأس المال البشري هو استثمار وليس تكلفة، وبالتالي فإن القيمة المضافة هي الفرق بين المخرجات والمدخلات. وبتحديد المعامل الفكري للقيمة المضافة (من خلال مكوناته وهي معامل رأس المال البشري، ومعامل رأس المال الهيكلي، ومعامل رأس المال المادي المستخدم) فإن مدراء الأعمال في المنظمات يكون لديهم مؤشر يمكنهم من خلاله دراسة ومراقبة كفاءة خلق القيمة للشركة الناتجة عن رأس المال الفكري. ويتضمن حساب المعامل الفكري للقيمة المضافة (VAIC™) خمس خطوات (Pulic, 2000):

1) حساب القيمة المضافة (VA)

القيمة المضافة = المخرجات - المدخلات

حيث يمثل "المخرجات" إجمالي الدخل من جميع المنتجات والخدمات المباعة في السوق، و "المدخلات" تتضمن جميع النفقات التي تتحملها المنظمة في تحقيق الإيرادات باستثناء تكاليف الموظفين، حيث يتم التعامل معها كاستثمارات. ويمكن التعبير أيضا عن القيمة المضافة من خلال المعادلة التالية:

القيمة المضافة (VA) = الربح التشغيلي + تكاليف الموظفين + الاستهلاك + الإطفاء

2) حساب كفاءة رأس المال البشري (HCE)

من خلال معالجة إجمالي نفقات الموظفين كاستثمار يعبر عن إجمالي الجهد البشري لتوليد القيمة للشركة، فإنه يمكن التعبير عن كفاءة رأس المال البشري على أنها مقدار القيمة المضافة التي يتم توليدها لكل وحدة نقدية مستثمرة في القوى العاملة:

كفاءة رأس المال البشري (HCE) = القيمة المضافة / رأس المال البشري

حيث يمثل مجموع الرواتب والأجور في هذه المعادلة رأس المال البشري

(Pulic, 2000).

3) حساب كفاءة رأس المال الهيكلي (SCE)

تتبع كفاءة رأس المال الهيكلي (SCE) في نسبة إجمالي القيمة المضافة المحسوبة الناتجة عن رأس المال الهيكلي، ويمكن حسابها من خلال المعادلة التالية:

كفاءة رأس المال الهيكلي (SCE) = رأس المال الهيكلي (SC) / القيمة المضافة (VA)

حيث يمكن الحصول على رأس المال الهيكلي من خلال طرح رأس المال البشري

من القيمة المضافة:

رأس المال الهيكلي (SC) = القيمة المضافة (VA) - رأس المال البشري (HC)

4) حساب كفاءة رأس المال المستخدم (CEE)

يمكن حساب كفاءة رأس المال المستخدم من خلال المعادلة التالية:

كفاءة رأس المال المستخدم (CEE) = القيمة المضافة (VA) / رأس المال

المستخدم (CE)

حيث يمثل رأس المال المستخدم (CE) القيمة الدفترية لصافي أصول الشركة (مثل الأصول المادية ورأس المال المالي)، والذي ينوب عن الموارد الملموسة.

5) حساب المعامل الفكري للقيمة المضافة (VAICTM)

يمكن حساب المعامل الفكري للقيمة المضافة (VAICTM) من خلال المعادلة التالية:

$$\text{المعامل الفكري للقيمة المضافة (VAIC}^{\text{TM}}\text{)} = \text{كفاءة رأس المال البشري (HCE)} + \text{كفاءة رأس المال الهيكلي (SCE)} + \text{كفاءة رأس المال المستخدم (CEE)}$$

الميزة التنافسية

وهي القدرة على كسب عوائد على الاستثمار بشكل مستمر تكون أعلى من متوسط الصناعة (Porter, 1985). فالشركة التي يكون لها قيمة فريدة يمكن أن تقود السوق حيث يسهل على العميل التعرف عليها. وسوف يتم التعبير عن الميزة التنافسية في هذه الدراسة من خلال معدل استخدام الأصول، والذي يقيم فعالية الشركة باستخدام أصولها للتنافس وتحقيق الربح (Gani and Jermias, 2006; Mayangtari and Wahidahwati, 2016; Hapsari, 2018).

$$\text{نسبة استخدام الأصول (الميزة التنافسية)} = \frac{\text{الإيرادات الكلية}}{\text{إجمالي الأصول}} \times 100\%$$

الأداء المالي

يتمثل الأداء المالي في العائد على الأصول (ROA)، وهو مؤشر على مدى ربحية الشركة بالنسبة لمجموع أصولها. ويعطي العائد على الأصول للمساهمين أو المحللين فكرة عن مدى كفاءة إدارة الشركة في استخدام أصولها لتوليد الأرباح (Hapsari, 2018).

$$\text{العائد على الأصول} = \frac{\text{الإيرادات بعد الضريبة}}{\text{إجمالي الأصول}} \times 100\%$$

وילخص الجدول رقم (2.3) التعريف الإجرائي لمتغيرات الدراسة.

الجدول رقم: (2.3)

التعريف الإجرائي لمتغيرات الدراسة

المتغير	التعريف الإجرائي (القياس)
رأس المال الفكري	كفاءة رأس المال البشري (HCE) + كفاءة رأس المال الهيكلي الفكري
المعامل الفكري	للقيمة المضافة (VAIC TM)
الميزة التنافسية	نسبة استخدام الأصول (AUR)
الأداء المالي	العائد على الأصول (ROA)
	$\%100 \times \frac{\text{الإيرادات الكلية}}{\text{إجمالي الأصول}}$
	$\%100 \times \frac{\text{الإيرادات بعد الضريبة}}{\text{إجمالي الأصول}}$

7.3 نموذج الدراسة العملي (معادلة الانحدار)

يمكن التعبير عن نموذج الدراسة من خلال معدلات الانحدار الخطي التالية:
المعادلة الأولى والتي تمثل أثر رأس المال الفكري كمتغير مستقل على الميزة التنافسية (نسبة استخدام الأصول) كمتغير تابع:

$$AUR_{it} = \alpha_i + \beta_1 VAIC_{it} + u_{it} + \varepsilon_{it} \dots\dots\dots (1)$$

حيث أن:

(AUR_{it}): الميزة التنافسية (نسبة استخدام الأصول).

(α_i): الحد الثابت.

(VAIC_{it}): رأس المال الفكري.

(ε_{it}): الخطأ العشوائي.

المعادلة الثانية والتي تمثل أثر رأس المال الفكري والميزة التنافسية (نسبة استخدام الأصول) كمتغيرات مستقلة على الأداء المالي (العائد على الأصول) كمتغير تابع:

$$ROA_{it} = \alpha_i + \beta_1 VAIC_{it} + \beta_2 AUR_{it} + \varepsilon_{it} \dots\dots\dots (2)$$

حيث أن:

(ROA_{it}) : العائد على الأصول.

(α_i) : الحد الثابت.

$(VAIC_{it})$: راس المال الفكري.

(AUR_{it}) : نسبة استخدام الأصول.

(ε_{it}) : الخطأ العشوائي.

8.3 طرق تحليل البيانات

كما أشار الباحث سابقاً، تمثل البيانات في هذه الدراسة بيانات سلسلة مقطعية (Panel Data)، ولذلك استخدم الباحث البرنامج الإحصائي STATA 15.0 لتحليل البيانات واختبار الفرضيات المختلفة. ويوفر هذا البرنامج عدد من خيارات تحليل الانحدار وذلك اعتماداً على خصائص البيانات، وهذه الخيارات هي أسلوب الانحدار المجمع (Pooled Regression Model)، وأنموذج التأثير الثابت (Fixed Effect Model)، وأنموذج التأثير العشوائي (Random Effect Model).

في البداية قامت تم إجراء التحليل الإحصائي الوصفي لمتغيرات الدراسة. في المرحلة التالية، قام الباحث بعدد من الاختبارات من أجل اختيار نموذج الانحدار الأكثر مناسبة لطبيعة البيانات (الانحدار المجمع، والتأثير الثابت، والتأثير العشوائي)، وهذه الإجراءات كانت على النحو التالي:

1. تم استخدام المتوسطات، والانحرافات المعيارية، والحدود القصوى، والحدود الدنيا للقيم وذلك من أجل تحليل اتجاهات البيانات.

2. تم استخدام اختبار (Breusch and Pagan Lagrang multiplier) واختبار (Hausman) للمفاضلة بين نماذج الانحدار المختلفة (الانحدار المجمع، والتأثير الثابت، والتأثير العشوائي).

3. قام الباحث بإجراء الاختبارات التشخيصية من أجل التحقق من الالتزام بافتراضات الانحدار الخطي في بيانات السلاسل الزمنية المقطعية وهي على النحو التالي:

أ. اختبار الارتباط الذاتي أو التسلسلي (Autocorrelation or Serial Correlation)؛ وذلك من أجل التحقق من عدم وجود ارتباط عالي بين قيمة

المتغير التابع في الفترة الزمنية (t) مع قيمة المتغير التابع في الفترات الزمنية السابقة.

ب. اختبار التوزيع الطبيعي للأخطاء (Normality of Errors)؛ وذلك من أجل التأكد من أن أخطاء التقدير موزعة تقريباً بشكل طبيعي.

ج. اختبار الارتباط المتعدد (Multicollinearity) وذلك من أجل التأكد من عدم وجود علاقة خطية بين متغيرين مستقلين أو أكثر.

د. اختبار عدم تجانس التباين (Heteroskedasticity)؛ وذلك من أجل التأكد من أن التباين في أخطاء الانحدار متجانسة.

هـ. اختبار الثبات (Stationarity) من خلال الكشف عن وجود جذر الوحدة (Unit Root)؛ للتأكد من أن السلاسل الزمنية مستقرة وليست عشوائية.

الفصل الرابع

عرض النتائج ومناقشتها والتوصيات

1.4 تمهيد

يعرض هذا الفصل تحليل البيانات وعرض لأهم نتائج الدراسة كما تم تحديدها في فصل المنهجية السابق. حيث اعتمدت هذه الدراسة على البيانات الثانوية التي تم جمعها من خلال التقارير السنوية للمصارف التجارية والإسلامية الأردنية المدرجة في سوق عمان المالي. وتم جمع هذه البيانات من ثلاثة عشر مصرفاً تجارياً. وتم تحليل البيانات باستخدام البرنامج الإحصائي STATA 15.0. في البداية سيتم عرض الخصائص الوصفية للبيانات من خلال الإحصاء الوصفي، يليه الإحصاء التشخيصي من أجل التحقق من صحة الأنموذج والالتزام بافتراضات أنموذج الانحدار الخطي، وأخيراً تحليل بيانات السلاسل المقطعية باستخدام الانحدار لتحديد أثر رأس المال الفكري على الأداء المالي للبنوك التجارية والدور الوسيط للميزة التنافسية (نسبة استخدام الأصول) في هذه العلاقة.

2.4 الإحصاء الوصفي

يعرض الباحث في هذا الجزء من التحليل الإحصاءات الوصفية لمتغيرات الدراسة المختلفة وهي المتغير المستقل (رأس المال الفكري) والمتغير الوسيط (الميزة التنافسية) والذي يمثل نسبة استخدام الأصول) والمتغير التابع (الأداء المالي والذي يمثل العائد على الأصول). وتشمل الإحصاءات الوصفية المتوسطات والانحرافات المعيارية والحدود الدنيا والعليا لقيم هذه المتغيرات، بالإضافة إلى عدد المشاهدات لكل متغير، والانحراف المعياري لكل متغير من متغيرات الدراسة المستقلة (رأس المال الفكري، الأداء المالي، الميزة التنافسية).

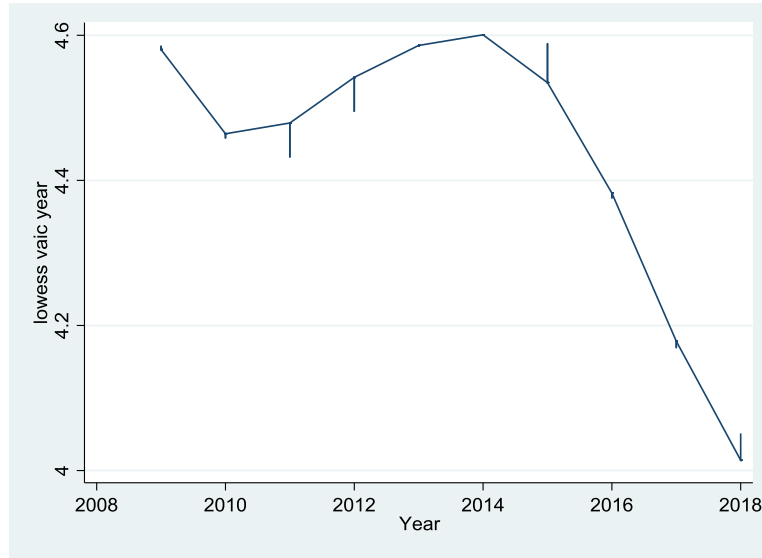
الجدول رقم: (1.4)

الإحصاء الوصفي لمتغيرات الدراسة

المتغير	المشاهدات	المتوسط	الانحراف	أقل قيمة	أكبر قيمة
رأس المال الفكري	130	4.447	1.011	1.62	7.21
العائد على الأصول	130	0.012	0.005	0.00	0.03
نسبة استخدام الأصول	130	1.269	1.078	-0.06	6.38

المصدر: البرنامج الإحصائي STATA 15.0.

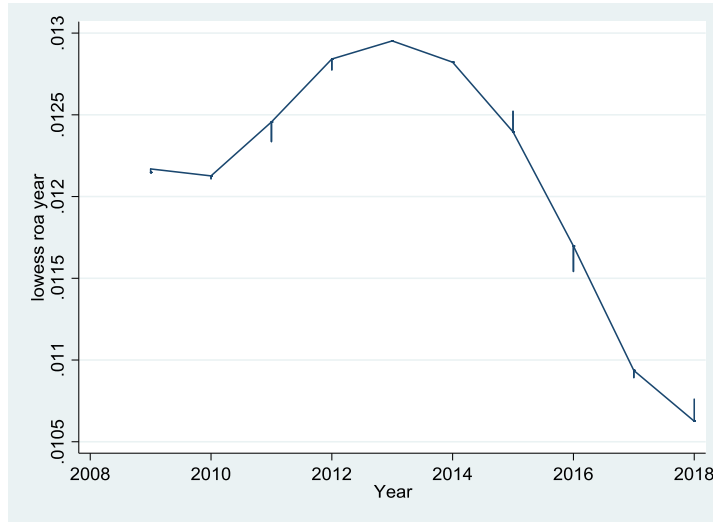
تشير النتائج في الجدول رقم (1.4) والشكل رقم (1.4) إلى أن متوسط رأس المال الفكري في البنوك التجارية الأردنية بلغ (4.447) بانحراف معياري بلغ (1.011).



الشكل رقم (1.4)

رأس المال الفكري خلال الفترة 2009-2018

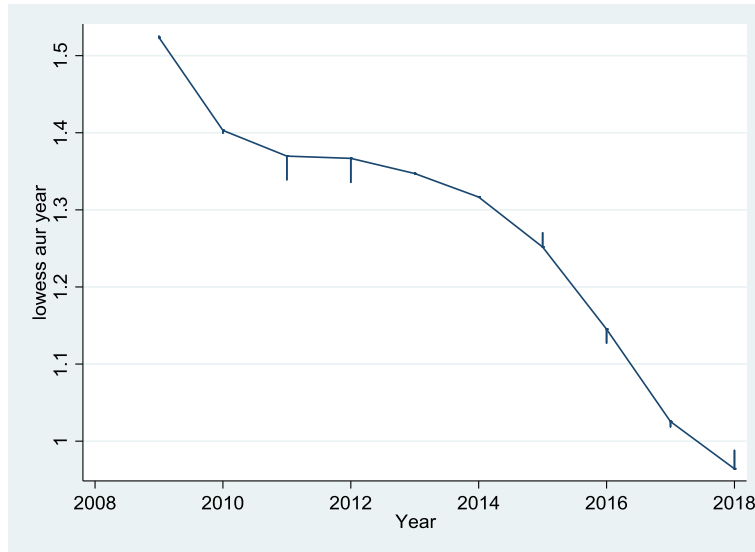
أما بالنسبة للأداء المالي للبنوك التجارية، فتشير النتائج في الجدول (1.4) والشكل رقم (2.4) إلى أن متوسط العائد على الأصول بلغ (0.012) بانحراف معياري بلغ (0.005).



الشكل رقم 2.4

العائد على الأصول خلال الفترة 2009-2018

أخيراً، فيما يتعلق بالميزة التنافسية للبنوك التجارية فتشير النتائج في الجدول (1.4) والشكل رقم (3.4) إلى أن متوسط نسبة استخدام الأصول بلغ (1.269) بانحراف معياري (1.078).



الشكل رقم 3.4

نسبة استخدام الأصول خلال الفترة 2009-2018

3.4 تقدير أنموذج الدراسة

اعتمدت الدراسة الحالية على بيانات سلسلة زمنية مقطعية والتي تم جمعها من خلال التقارير المالية السنوية للبنوك التجارية والمنشورة في سوق عمان المالي للفترة الزمنية الممتدة ما بين 2009-2018، وعليه فإن الفترة الزمنية تمثل عشرة سنوات ($t =$

(10)، بينما بلغ عدد البنوك التجارية المدرجة في سوق عمان المالي ثلاثة عشر بنكا تجاريا، وهو ما يمثل عدد المقاطع التي تم الاعتماد عليها في هذه الدراسة. واعتماداً على ذلك يكون عدد المشاهدات التي تم الاعتماد عليها في التحليل 130 مشاهدة وعلى النحو التالي:

$$\text{عدد المشاهدات} = \text{عدد الفترات الزمنية (t)} \times \text{عدد المقاطع (n)}$$
$$= 130 = 13 \times 10 \text{ مشاهدة}$$

وتشير الأدبيات (Baum, 2013; Woolridge, 2012; Baltaji, 2005) إلى أن هناك ثلاث أساليب رئيسية لتقدير بيانات السلاسل الزمنية المقطعية (Panel Data) وهي نموذج الانحدار التجميعي (Pooled Regression)، نموذج التأثير الثابت (Fixed Effect)، نموذج التأثير العشوائي (Random Effect).

حيث يعتمد نموذج الانحدار التجميعي على طريقة المربعات الصغرى العادية (OLS) لتقدير نموذج الانحدار، حيث لا يتم التمييز بين البنوك (الفردية) موضوع الدراسة وذلك من خلال إهمال الاختلافات في التباين بينها وتجميع كل البيانات مع بعضها مرة واحدة وليس كسلسلة زمنية تمثل وحدات تحليل مختلفة (مقاطع).

أما نموذج التأثير الثابت فهو يهتم بوجود الاختلاف في التباين أو الفردية بين البنوك وذلك من خلال وجود قيمة ثابتة (Intercept) خاصة لكل بنك. ومصطلح الأثر الثابت (Fixed effect) يعود إلى حقيقة أنه على الرغم من أن الثابت قد يختلف بين البنوك، إلا أن هذا الثابت لا يختلف بمرور الوقت (Time Invariant)، أي أنه يبقى ثابتاً لكل بنك مع مرور الوقت.

أخيراً، نموذج التأثير العشوائي والذي تكون فيه قيمة الثابت عبارة عن متوسط مشترك لجميع المصارف. أي أن قيمة الثابت لهذا النموذج تمثل المتوسط الحسابي لقيم الثوابت لجميع البنوك.

4.4 إجراءات التحليل

قبل البدء باختبار نماذج الدراسة، لا بد من بعض إجراء بعض الاختبار الهامة والتي تتعلق باختيار نموذج الانحدار المناسب لبيانات الدراسة، بالإضافة إلى إجراء عدد من الاختبار التشخيصية للتأكد من سلامة افتراضات البرمجة الخطية. والفقرات التالية توضح هذه الإجراءات.

5.4 اختيار نموذج الانحدار المناسب

في البداية وقبل أن يتم تقدير نموذج الدراسة، لا بد من تحديد النموذج الأمثل من بين النماذج الثلاثة السابقة (التجميعي، الثابت، العشوائي) لاستخدامه في تقدير نموذج الدراسة الحالية، أي تحديد نموذج التحليل الذي يناسب طبيعة البيانات التي تم جمعها.

الخطوة الأولى: المفاضلة بين البيانات التجميعية وبيانات السلسلة المقطعية. ولمعرفة فيما إذا كانت بيانات الدراسة تجميعية (Pooled) أو انها بيانات سلسله مقطعيه (Panel)، تم الاعتماد على اختبار Breusch and Pagan Lagrangian Multiplier (LM) للمقارنة بين النموذج التجميعي والنموذج العشوائي، كما تم الاعتماد على اختبار F-test للمقارنة بين النموذج التجميعي والنموذج الثابت. وتشير الفرضية العدمية (H_0) لهذا الاختبار إلى أن البيانات تمثل بيانات تجميعية، في حين تشير الفرضية البديلة (H_1) إلى ان البيانات تمثل بيانات سلسله مقطعية.

الجدول رقم: (2.4)

المفاضلة بين البيانات التجميعية وبيانات السلسلة المقطعية

نماذج الدراسة	اختبار LM بين	اختبار F-test بين	النتيجة
النموذج العشوائي والتجميعي	النموذج الثابت والتجميعي	النموذج الثابت والتجميعي	(تجميعية/سلسلة مقطعية)
النموذج الأول (1)			
$AUR_{it} = \alpha_i + \beta_1 VAIC_{it} + \varepsilon_{it}$			
اختبار كاي تربيع	191.21		سلسلة مقطعية
(Chi ²)			
الدالة (p-value)	0.000		
اختبار ف (F-test)	42.86		سلسلة مقطعية
الدالة (p-value)	0.000		
النموذج الثاني (2)			
$ROA_{it} = \alpha_i + \beta_1 VAIC_{it} + \beta_2 AUR_{it} + \varepsilon_{it}$			
اختبار كاي تربيع	196.56		سلسلة مقطعية
(Chi ²)			
الدالة (p-value)	0.000		
اختبار ف (F-test)	16.02		سلسلة مقطعية
الدالة (p-value)	0.000		

المصدر: البرنامج الإحصائي STATA 15.0.

تشير النتائج في الجدول (2.4) إلى أن قيمة الدلالة لاختبار كاي تربيع (Chi2) كانت أقل من 5% (p-value = 0.000)، وبالتالي نرفض الفرضية العدمية ونقبل البديلة، وهذا يعني أن البيانات تمثل النموذج العشوائي، أي أنها بيانات سلسلة مقطعية (Panel Data) وليست بيانات تجميعية (Pooled Data). ويؤكد ذلك أيضا اختبار ف (F-test) حيث كانت قيمة الدلالة لهذا الاختبار أقل من 5% (p-value = 0.000)، وبالتالي نرفض الفرضية العدمية ونقبل البديلة، وهذا يعني أن البيانات تمثل النموذج العشوائي، أي أنها بيانات سلسلة مقطعية (Panel Data).

الخطوة الثانية: بما أن البيانات تمثل بيانات سلسلة مقطعية (Panel)؛ فإن نماذج الانحدار التي يمكن استخدامها لاختبار نموذج الدراسة هي نموذج التأثير العشوائي (Random Effects Model)، ونموذج التأثير الثابت (Fixed Effects Model).

وهنا لا بد من المفاضلة بين النموذجين لاختيار النموذج الانسب لهذه البيانات، حيث قام الباحث باستخدام اختبار (Hausman) للمفاضلة بين النموذجين. تشير الفرضية العدمية (H0) لاختبار (Hausman) إلى أن النموذج المفضل هو نموذج التأثير العشوائي، في حين تشير الفرضية البديلة (H1) لهذا الاختبار إلى أن النموذج المفضل هو نموذج التأثير الثابت.

الجدول رقم: (3.4)

المفاضلة بين نموذج التأثير الثابت والتأثير العشوائي

نماذج الدراسة	اختبار Hausman	النتيجة (ثابت/عشوائي)
النموذج الأول (1)	$+ \varepsilon_{it} AUR_{it} = \alpha_i + \beta_1 VAIC_{it}$	
اختبار كاي تربيع (Chi ²)	0.000	النموذج العشوائي
الدالة (p-value)	0.9746	
النموذج الثاني (2)	$+ \beta_2 AUR_{it} + \varepsilon_{it} ROA_{it} = \alpha_i + \beta_1 VAIC_{it}$	
اختبار كاي تربيع (Chi ²)	0.210	النموذج العشوائي
الدالة (p-value)	0.9018	

المصدر: البرنامج الإحصائي STATA 15.0.

تشير النتائج في الجدول رقم (3.4) إلى أن قيمة الدلالة كانت أكبر من 5% سواء للنموذج الأول (p-value = 0.9746) أو النموذج الثاني (p-value = 0.9018)، وعليه يتم قبول الفرضية العدمية ونرفض البديلة، وبناء على ذلك، فإن نموذج التأثير العشوائي يكون هو النموذج المفضل.

6.4 الاختبارات التشخيصية

من أجل التحقق من سلامة الافتراضات التي يقوم عليها تحليل الانحدار، قام الباحث بإجراء عدد من الاختبارات الإحصائية وهي اختبار التوزيع الطبيعي واختبار اختلاف التباين واختبار الارتباط المتعدد وأخيراً اختبار الارتباط الذاتي.

التوزيع الطبيعي (Normal Distribution)

يشير الجدول رقم (4.4) إلى عدد من الاختبارات التي تم إجراؤها للتوزيع الطبيعي للبيانات وهي اختبار (Shapiro-Francia)، واختبار الالتواء والتفطح (Skewness and Kurtosis) واختبار (Shapiro-Wilk)، وذلك من أجل التأكد من

أن بواقي الانحدار (Residuals) تتوزع توزيعاً طبيعياً، حيث يمثل التوزيع الطبيعي للبواقي أحد افتراضات تحليل الانحدار.

وتشير الفرضية العدمية (H_0) لهذه الاختبارات إلى أن البيانات تتوزع توزيعاً طبيعياً، في حين تشير الفرضية البديلة (H_1) إلى أن البيانات لا تتوزع توزيعاً طبيعياً.

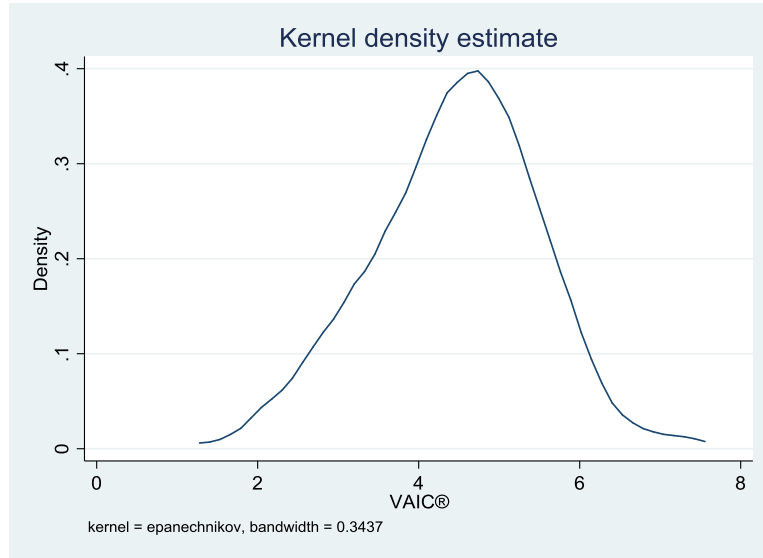
الجدول رقم 4.4

اختبار التوزيع الطبيعي لبواقي الانحدار

المتغير	الاختبار	قيمة الاختبار	الدالة
رأس المال الفكري (VAIC)	الالتواء (Skewness)	-0.21492	0.2977
	Shapiro-Wilk	0.99222	0.69095
	Shapiro-Francia	0.99170	0.55040
العائد على الأصول (ROA)	التفطح (Kurtosis)	3.00971	0.7547
	الالتواء (Skewness)	-0.43447	0.0405
	Shapiro-Wilk	0.98141	0.07201
الميزة التنافسية (AUR)	Shapiro-Francia	0.98099	0.06179
	التفطح (Kurtosis)	3.04389	0.6926
	الالتواء (Skewness)	2.28767	0.0000
	Shapiro-Wilk	0.77272	0.00000
	Shapiro-Francia	0.76870	0.00001
	التفطح (Kurtosis)	9.26483	0.0000

المصدر: البرنامج الإحصائي STATA 15.0.

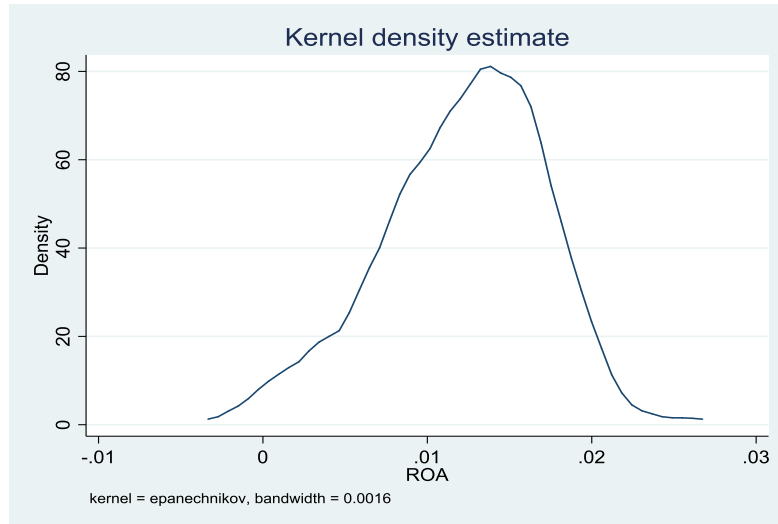
وكما هو واضح من النتائج في الجدول رقم (4.4)، فإن البيانات المتعلقة برأس المال الفكري تتوزع توزيعاً طبيعياً، حيث كانت قيمة الدلالة لأغلب هذه الاختبارات أكبر من 5%، الأمر الذي يعني قبول الفرضية العدمية والتي تقول بأن البيانات المتعلقة برأس المال الفكري تتوزع توزيعاً طبيعياً (أنظر الشكل رقم 4.4 والشكل رقم 5.4).



الشكل رقم 4.4

التوزيع الطبيعي للبيانات (رأس المال الفكري)

كما أن البيانات المتعلقة بالعائد على الأصول تتوزع توزيعاً طبيعياً، حيث كانت قيمة الدلالة لجميع هذه الاختبارات أكبر من 5%، الأمر الذي يعني قبول الفرضية العدمية والتي تقول بأن البيانات بالعائد على الأصول تتوزع توزيعاً طبيعياً (أنظر الشكل رقم 5.4 والشكل رقم 5.4).

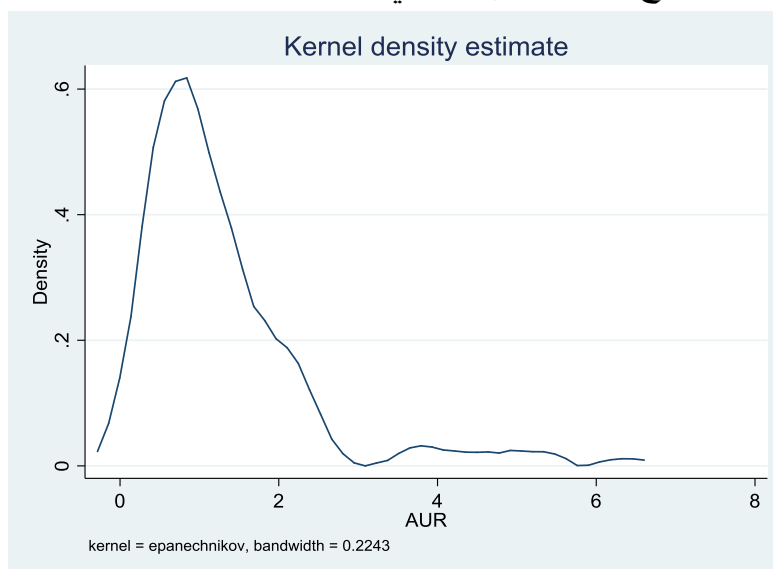


الشكل رقم 5.4

التوزيع الطبيعي للبيانات (العائد على الأصول)

أما فيما يتعلق بالميزة التنافسية (نسبة استخدام الأصول)، فتشير النتائج في الجدول رقم (4.4) إلى أن البيانات لا تتوزع توزيعاً طبيعياً، حيث كانت قيمة الدلالة لجميع هذه الاختبارات أقل من 5%، الأمر الذي يعني رفض الفرضية العدمية والتي

تقول بأن البيانات تتوزع توزيعاً طبيعياً (أنظر الشكل رقم 6.4). وللتغلب على مشكلة التوزيع غير الطبيعي للميزة التنافسية؛ يمكن استخدام القيم المعيارية للبيانات، حيث قام الباحث بتحويل بيانات هذا المتغير إلى القيم المعيارية (قيم Z) بناءً على الدراسات السابقة (Haniffa and Cooke, 2005). حيث يمكن تجنب الأثر السلبي لمشكلة التوزيع الطبيعي على نتائج التحليل الإحصائي.



ج

الشكل رقم 6.4

التوزيع الطبيعي للبيانات (نسبة استخدام الأصول)

اختبار اختلاف التباين (Heteroskedasticity)

للتأكد من عدم وجود اختلاف في التباين في أخطاء الانحدار، قام الباحث بإجراء اختبار (Breusch-Pagan/Cook-Weisbrg) واختبار (White). حيث تشير الفرضية العدمية (H_0) لهذه الاختبار إلى عدم وجود اختلاف في تباين بواقي أو الانحدار، بينما تشير الفرضية البديلة (H_1) إلى وجود الاختلاف في التباين. وتشير النتائج في الجدول رقم (5.4) إلى أن قيمة الدلالة لكاي تربيع حسب اختبار (Breusch-Pagan/Cook-Weisbrg) كانت (0.6022) وهي أكبر من 5%، وهذا يعني قبول الفرضية العدمية، أي أنه لا يوجد اختلاف في التباين في أخطاء الانحدار لبيانات الدراسة. ويؤكد هذه النتيجة أيضاً اختبار (White) والذي يشير إلى أن قيمة

الدلالة لكاي تربيع كانت (0.6688)، وهذه النتائج تؤكد عدم وجود مشكلة اختلاف التباين في أخطاء الانحدار والتي تعتبر من الافتراضات الهامة لتحليل الانحدار.

الجدول رقم: (5.4)

اختبار اختلاف التباين

الاختبار	كاي تربيع	الدلالة
Breusch-Pagan/Cook-Weisbrg	0.27	0.6022
White	3.2025	0.6688

المصدر: البرنامج الإحصائي STATA 15.0.

اختبار الارتباط التسلسلي (Serial Correlation)

للتأكد من خلو البيانات من مشكلة الارتباط التسلسلي (أو الذاتي Autocorrelation) بين قيم المتغير التابع في الفترات الزمنية المختلفة، فقد قام الباحث بإجراء اختبار (Wooldridge) واختبار. حيث تشير النتائج في الجدول رقم: (6.4) إلى أن قيمة الدلالة لاختبار Wooldridge كانت أقل من 5%، الأمر الذي يعني وجود ارتباط ذاتي (تسلسلي) بين قيم المتغير التابع في الفترات الزمنية المختلفة. ولمعالجة هذه المشكلة، فقد قام الباحث باستخدام أخطاء الانحراف المعياري المقاومة (المضادة) لاختلاف التباين (Robust) من أجل التعامل مع هذه المشكلة (Baltagi, 2005).

الجدول رقم: (6.4)

اختبار (Wooldridge) للارتباط الذاتي

المؤشر	القيمة
قيمة F	9.567
الدلالة (P)	0.0093

المصدر: البرنامج الإحصائي STATA 15.0.

اختبار الثبات أو الاستقرار (Stationarity)

لمعرفة فيما إذا كانت بيانات السلسلة الزمنية مستقرة (لا تحتوي على جذر الوحدة)، أو غير مستقرة (تحتوي على جذر الوحدة). استخدم الباحث اختبار (Levin-Lin-Chu unit-root test). وتشير الفرضية العدمية (H_0) لهذا الاختبار على أن

بيانات السلاسل المقطعية تحتوي على جذر الوحدة (غير مستقرة)، أما الفرضية البديلة فتشير إلى أن بيانات السلاسل المقطعية لا تحتوي على جذر الوحدة (مستقرة). وتشير النتائج في الجدول رقم (7.4) إلى أن مستوى الدلالة لهذا الاختبار للمتغيرات الثلاثة كانت أقل من 5%، مما يعني رفض الفرضية العدمية، أي أن بيانات السلسلة المقطعية لا تحتوي على جذر الوحدة وبالتالي فهي بيانات مستقرة وليست عشوائية.

الجدول رقم: (7.4)

اختبار استقراره السلاسل الزمنية

المتغير	قيمة الاختبار	مستوى الدلالة
العائد على الأصول (ROA)	-2.5797	0.005
رأس المال الفكري (VAIC)	-6.5981	0.000
نسبة استخدام الأصول (AUR)	-22.4139	0.000

المصدر: البرنامج الإحصائي STATA 15.0.

7.4 اختبار فرضيات الدراسة

يشير الجدول رقم (8.4) إلى نتائج تحليل الانحدار باستخدام أخطاء الانحراف المعياري المقاومة (المضادة) لاختلاف التباين (Robust) للتغلب على مشكلة الارتباط الذاتي أو التسلسلي، وكذلك بعد تحويل البيانات إلى القيم المعيارية، وذلك من أجل معالجة مشكلة التوزيع الطبيعي للبيانات المتعلقة بالميزة التنافسية (نسبة استخدام الأصول).

وقد تم إجراء تحليل الانحدار باستخدام نموذج التأثير العشوائي (Random Effect Model) لاختبار نموذج الدراسة الأول (نموذج 1) الذي يحتوي على الميزة التنافسية (نسبة استخدام الأصول) كمتغير تابع، ونموذج الدراسة الثاني (نموذج 2) والذي يحتوي على العائد على الأصول كمتغير تابع. والجدول رقم (11.4) يشير إلى نتائج هذا التحليل.

$$AUR_{it} = \alpha_i + \beta_1 VAIC_{it} + u_{it} + \varepsilon_{it} \dots\dots\dots (1)$$

$$ROA_{it} = \alpha_i + \beta_1 VAIC_{it} + \beta_2 AUR_{it} + u_{it} + \varepsilon_{it} \dots\dots\dots (2)$$

الجدول رقم (8.4)

نتائج تحليل الانحدار لاختبار الفرضيات

المتغيرات المستقلة	نموذج (1) AUR	نموذج (2) ROA
المعامل (β)	0.5146	0.0028
الخطأ المعياري	0.0757	0.0003
قيمة Z	6.80	10.47
الدلالة (P-value)	0.000**	0.000**
المعامل (β)	-	0.0018
الخطأ المعياري	-	0.0003
قيمة Z	-	6.61
الدلالة (P-value)	-	0.000**
الثابت	-1.0198	-0.0026
عدد المشاهدات	130	130
معامل التحديد (R^2)	0.2372	0.6442
اختبار كاي تربيع (Wald)	46.24	305.79
دلالة اختبار كاي (P-value)	0.000	0.000

** دالة عند مستوى 1%، * دالة عند مستوى 5%.

المصدر: البرنامج الإحصائي STATA 15.0.

فرضيات النموذج الأول (1)

يحتوي هذا النموذج على فرضية واحدة وهي أثر رأس المال الفكري ($VAIC^{TM}$) والذي يمثل المتغير المستقل على الميزة التنافسية (AUR) والذي يمثل المتغير التابع. وقد اشارت النتائج إلى أن رأس المال الفكري له تأثير ايجابي ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنويه 1% ($\beta = 0.5146$; $Z = 6.80$; $Sig = 0.000$) على الميزة التنافسية (نسبة استخدام الأصول)، اي بمعنى انه كلما زاد مستوى رأس المال الفكري كلما زادت الميزة التنافسية (أي زادت نسبة استخدام الأصول). كما تشير النتائج إلى أن رأس المال الفكري قد فسر ما نسبته 24% من التباين في الميزة التنافسية (نسبة استخدام الأصول)،

أي أن 24% من التغيرات التي تحدث في الميزة التنافسية كانت بسبب التغير في رأس المال الفكري. واستناداً إلى هذه النتائج، فإن النموذج المتعلق بالميزة التنافسية (AUR) كمتغير تابع يكون على النحو التالي:

$$AUR_{it} = -1.0198 + 0.5146 \times VAIC_{it} + 0.7755 + 0.6167$$

فرضيات النموذج الثاني (2)

يحتوي هذا النموذج على فرضيتين وهما الفرضية الأولى (H01) والتي تمثل أثر المتغير المستقل الأول وهو رأس المال الفكري (VAICTM) على المتغير التابع وهو العائد على الأصول (ROA)، والفرضية الثانية (H02) والتي تمثل أثر المتغير المستقل الثاني وهو الميزة التنافسية (AUR) على المتغير التابع وهو العائد على الأصول (ROA).

وقد اشارت النتائج إلى أن رأس المال الفكري له تأثير ايجابي ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنويه 1% ($\beta = 0.0028$; $Z = 10.47$; $Sig = 0.000$) على العائد على الأصول، اي بمعنى انه كلما زاد مستوى رأس المال الفكري كلما زاد العائد على الأصول.

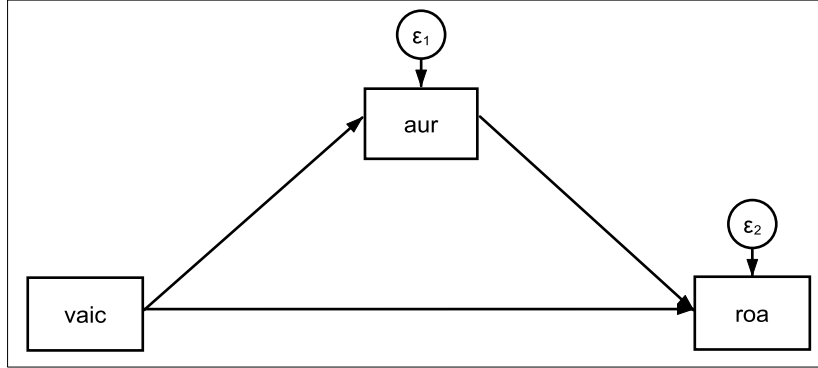
كما اشارت النتائج إلى أن الميزة التنافسية لها تأثير ايجابي ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنويه 1% ($\beta = 0.0018$; $Z = 6.61$; $Sig = 0.000$) على العائد على الأصول، اي بمعنى انه كلما زادت الميزة التنافسية (نسبة استخدام الأصول) كلما زاد العائد على الأصول.

كما تشير النتائج إلى أن رأس المال الفكري والميزة التنافسية قد فسرتا ما نسبته 64% من التباين في العائد على الأصول، أي أن 64% من التغيرات التي تحدث في العائد على الأصول كانت بسبب التغير في رأس المال الفكري ونسبة استخدام الأصول. واستناداً إلى هذه النتائج، فإن النموذج المتعلق بالعائد على الأصول (ROA) كمتغير تابع يكون على النحو التالي:

$$ROA_{it} = -0.0026 + 0.0028 \times VAIC_{it} + 0.0018 \times AUR_{it} + 0.0025 + 0.0019$$

8.4 اختبار الأثر الوسيط

يمثل الشكل رقم (7.4) النموذج الذي يوضح الأثر الوسيط الذي يمكن أن تلعبه الميزة التنافسية (AUR) في العلاقة بين رأس المال الفكري (VAICTM) والعائد على الأصول (ROA).

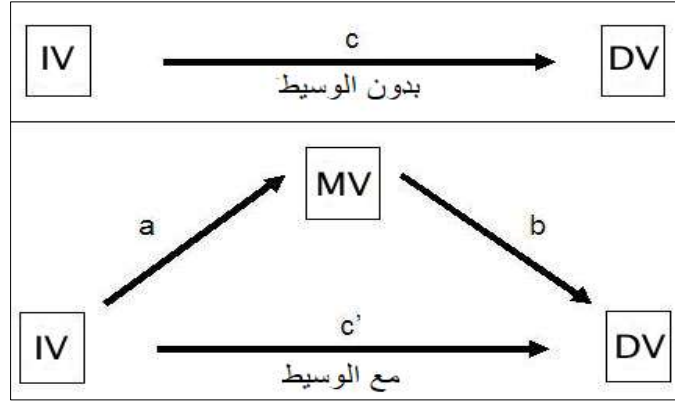


الشكل رقم (7.4): الأثر الوسيط

ولاختبار الأثر الوسيط للميزة التنافسية على العلاقة بين رأس المال الفكري والعائد على الأصول، قام الباحث باستخدام نموذج المعادلات البنائية (Structural Equation Model – SEM) باستخدام برنامج STATA 15.0.

نموذج (Baron and Kenny) المعدل لتحليل المتغير الوسيط

هناك طريقتان شائعتان لاختبار الأثر الوسيط هما الطريقة التي طورها Zhao, Lynch and Chen (1986) والطريقة التي طورها Baron and Kenny (1986). وفيما بعد قام Iacobucci et al. (2007, p.153) بإجراء بعض التعديلات على منهج Baron and Kenny، حيث اقترحوا سلسلة من الخطوات لإجراء تحليل الوسيط باستخدام نموذج المعادلات البنائية (SEM). وسوف يتم الاعتماد على النموذج المعدل لحساب أثر المتغير الوسيط في هذه الدراسة (الشكل رقم 8.4)، والذي يتكون من مجموعة من الخطوات على النحو التالي (Mehmetoglu, 2018):



الشكل رقم 8.4: نموذج اختبار المتغير الوسيط

1. إذا كان كل من معامل المسار $(IV \rightarrow MV)$ ومعامل المسار $(MV \rightarrow DV)$ أو أحدهما غير دال إحصائياً $(p > 0.05)$ فلا يوجد تأثير وسيط، ويجب على الباحث أن يتوقف.

2. إذا كان كل من معامل المسار $(IV \rightarrow MV)$ ومعامل المسار $(MV \rightarrow DV)$ ذو دلالة إحصائية $(p < 0.05)$ يكون هناك تأثير وسيط، ويستمر الباحث في التحليل ويقوم بحساب قيمة (z) لاختبار (Sobel).

أ. إذا كانت قيمة z لاختبار Sobel ذات دلالة إحصائية $(p < 0.05)$ ، ولم يكن معامل المسار $(IV \rightarrow DV)$ ذو دلالة إحصائية $(p > 0.05)$ ، فيكون هناك وساطة كاملة (Full Mediation).

ب. إذا كان كل من قيمة z لاختبار Sobel ومعامل المسار $(IV \rightarrow DV)$ ذو دلالة إحصائية $(p < 0.05)$ ، فيكون هناك وساطة جزئية (Partial Mediation).

ج. إذا كانت قيمة z لاختبار Sobel غير دالة إحصائية $(p > 0.05)$ ، ولكن معامل المسار $(IV \rightarrow DV)$ ذو دلالة إحصائية $(p < 0.05)$ ، فيكون هناك وساطة جزئية (Partial Mediation).

د. إذا كان كل من قيمة z لاختبار Sobel ومعامل المسار $(IV \rightarrow DV)$ غير دالة إحصائية $(p > 0.05)$ ، فيكون هناك وساطة جزئية (Partial Mediation). والجدول رقم 9.4 يلخص هذه الخطوات.

الجدول رقم 9.4

خطوات تحليل الأثر الوسيط حسب منهج Baron and Kenny المعدل

الخطوة	IV → MV	MV → DV	IV → DV	Sobel's Z	تأثير الوسيط
1	$p > 0.05$	$p > 0.05$	$p > 0.05$		لا يوجد تأثير وسيط
	$p > 0.05$	$p < 0.05$	$p < 0.05$		لا يوجد تأثير وسيط
	$p < 0.05$	$p > 0.05$	$p > 0.05$		لا يوجد تأثير وسيط
2	$p < 0.05$	$p < 0.05$	$p < 0.05$		يوجد تأثير وسيط
2_أ			$p > 0.05$	$p < 0.05$	وساطة كاملة
2_ب			$p < 0.05$	$p < 0.05$	وساطة جزئية
2_ج			$p < 0.05$	$p > 0.05$	وساطة جزئية ¹
2_د			$p > 0.05$	$p > 0.05$	وساطة جزئية ²

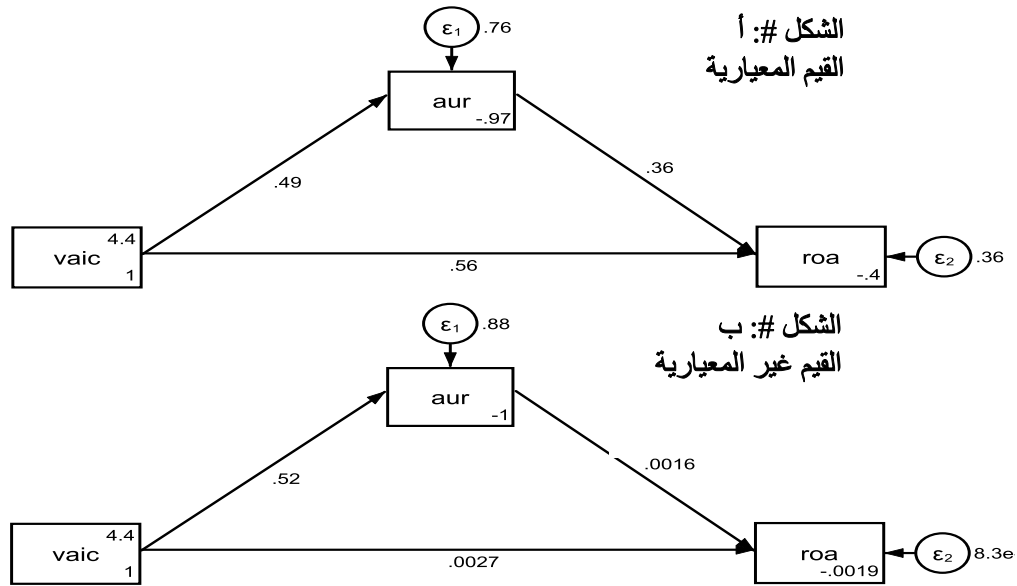
¹ في حال وجود الأثر المباشر.

² في حال غياب الأثر المباشر.

المصدر: البرنامج الإحصائي STATA 15.0.

إجراءات اختبار الوسيط

في البداية، تم اختبار نموذج المتغير الوسيط (الشكل رقم 8.8)، ويبين الشكل رقم (9.4) والجدول رقم (10.4) نتائج تحليل المتغير الوسيط باستخدام نموذج المعادلات البنائية (SEM).



الشكل رقم 9.4: تحليل المتغير الوسيط

الجدول رقم 10.4: الأثر المباشر وغير المباشر والكلّي

الأثر المباشر				المسار
p-value	z	الخطأ	β	
0.000**	6.36	0.0817	0.487	رأس المال الفكري ← الميزة التنافسية
0.000**	5.98	0.0003	0.358	الميزة التنافسية ← العائد على الأصول
0.000**	9.43	0.0003	0.565	رأس المال الفكري ← العائد على الأصول
الأثر غير المباشر				المسار
p-value	z	الخطأ	β	
0.000**	4.36	0.0002	0.175	رأس المال الفكري ← العائد على الأصول
الأثر الكلّي				المسار
p-value	z	الخطأ	β	
0.000*	6.36	0.0817	0.487	رأس المال الفكري ← الميزة التنافسية
0.000**	5.98	0.0003	0.358	الميزة التنافسية ← العائد على الأصول
0.000**	12.51	0.0003	0.739	رأس المال الفكري ← العائد على الأصول

*دال عند مستوى 5%؛ **دال عند مستوى 1%.

المصدر: البرنامج الإحصائي STATA 15.0.

بعد ذلك، تم إجراء اختبار Sobel من أجل حساب قيمة z ومستوى دلالتها من أجل اختبار الأثر الوسيط. ويشير الجدول رقم (11.4) إلى نتائج اختبار Sobel والذي يبين قيمة Z لهذا الاختبار ومستوى دلالتها، بالإضافة إلى اختبار Mote Carlo.

الجدول رقم 11.4

اختبار الأثر الوسيط للميزة التنافسية

التقديرات	Delta	Sobel	Monte Carlo
الأثر غير المباشر	0.175	0.175	0.174
الخطأ المعياري	0.036	0.036	0.037
قيمة Z	4.795	4.805	4.756
الدلالة (p-value)	0.000	0.000	0.000
الأثر غير المباشر/ الأثر الكلّي ¹		0.236	
الأثر غير المباشر/ الأثر المباشر ²		0.309	

¹ هذا يعني أن حوالي 24% من تأثير رأس المال الفكري على العائد على الأصول يتم بواسطة الميزة التنافسية.

² أي أن التأثير الوسيط هو حوالي 0.31 ضعف التأثير المباشر رأس المال الفكري على العائد على الأصول.

المصدر: البرنامج الإحصائي STATA 15.0.

ويشير الجدول رقم (12.4) إلى تطبيق نموذج Sobel على نتائج الدراسة الحالية من أجل الوصول إلى معرفة الأثر الوسيط للميزة التنافسية على العلاقة بين رأس المال العامل والعائد على الأصول.

الجدول رقم 12.4

نتائج تطبيق نموذج Baron and Kenny لاختبار الوسيط

الخطوة	المسار	بيتا (β)	الدالة (p)
1	رأس المال الفكري ← الميزة التنافسية	0.487	0.000
2	الميزة التنافسية ← العائد على الأصول	0.358	0.000
3	رأس المال الفكري ← العائد على الأصول	0.565	0.000

المصدر: البرنامج الإحصائي STATA 15.0.

الخطوة 2 حيث كان أثر رأس المال الفكري على الميزة التنافسية ($IV \rightarrow MV$) ذو دلالة إحصائية ($p < 0.05$)، كما كان أثر الميزة التنافسية على العائد على الأصول ($MV \rightarrow DV$) ذو دلالة إحصائية أيضا ($p < 0.05$)، الأمر الذي يعني وجود تأثير وسيط. ولمعرفة طبيعة هذا التأثير (هل هو كلي أو جزئي)، فقد حققت النتائج الشرط في الخطوة (2_ب) حيث كان أثر رأس المال الفكري على العائد على الأصول ($IV \rightarrow DV$) ذو دلالة إحصائية ($p < 0.05$)، كما كانت قيمة (z) لاختبار Sobel دالة إحصائية أيضا ($p < 0.05$).

وحيث أن الخطوة 2 والخطوة 2_ب كانت ذات دلالة إحصائية، كما أن اختبار Sobel كان ذو دلالة إحصائية أيضا، فهذا يعني، حسب أسلوب Baron and Kenny، وجود أثر وسيط جزئي (Partial Mediation) للميزة التنافسية على العلاقة بين رأس المال العامل والعائد على الأصول.

9.4 مناقشة النتائج والتوصيات

بسبب قصور النموذج المحاسبي التقليدي الذي لا يقيس بشكل كامل أصول رأس المال الفكري، فإن هذه الدراسة تسعى للمساهمة في الجهود التي بذلها الباحثون والممارسون لإيجاد قياس مناسب لرأس المال الفكري وذلك من خلال استخدام طريقة المعامل الفكري للقيمة المضافة ($VAIC^{TM}$). كما سعت هذه الدراسة أيضاً إلى التحقق من صحة طريقة المعامل الفكري للقيمة المضافة ($VAIC^{TM}$) لتقييم تأثير رأس المال الفكري على أداء المنظمات.

وقد خلصت هذه الدراسة إلى عدد من النتائج التي يمكن إيجازها بالنقاط التالية:

1. رأس المال الفكري يؤثر إيجابياً على الأداء المالي (العائد على الأصول) للبنوك التجارية المدرجة في سوق عمان المالي.
2. رأس المال الفكري يؤثر إيجابياً على الميزة التنافسية (نسبة استخدام الأصول) للبنوك التجارية المدرجة في سوق عمان المالي.
3. الميزة التنافسية (نسبة استخدام الأصول) تؤثر بشكل إيجابي على الأداء المالي (العائد على الأصول) للبنوك التجارية المدرجة في سوق عمان المالي.
4. الميزة التنافسية (نسبة استخدام الأصول) تلعب دوراً وسيطاً في العلاقة بين رأس المال الفكري والأداء المالي (العائد على الأصول) للبنوك التجارية المدرجة في سوق عمان المالي.

وباستخدام بيانات البنوك التجارية المدرجة في سوق عمان المالي للفترة من 2009 ولغاية 2018، فقد توصلت الدراسة إلى نتائج هامة ولها العديد من التطبيقات:

1. فمن الناحية النظرية، تُظهر النتائج وجود أثر إيجابي كبير لمعامل رأس المال الفكري للقيمة المضافة ($VAIC^{TM}$) على الأداء المالي للشركة والمتمثل بالعائد على الأصول، وهذا يعني أن معامل رأس المال الفكري للقيمة المضافة يلعب دوراً رئيسياً في تقليل تكاليف إنتاج الشركة. كما تدعم هذه النتيجة الدور الهام الذي يؤديه معامل رأس المال الفكري للقيمة المضافة في خلق القيمة لأصحاب الأسهم وكذلك لأصحاب المصلحة الآخرين وذلك من خلال دوره الهام في خلق القيمة. من ناحية أخرى، تساهم منهجية معامل رأس المال الفكري للقيمة المضافة ($VAIC^{TM}$) في تمكين

الشركة من تطوير ميزة تنافسية تمكنها من مواجهة المنافسة المتزايدة خاصة في قطاع البنوك، حيث يلعب العنصر الفكري (وخاصة البشري) دورا هامة في تحديد قواعد المنافسة إذا ما أخذنا بعين الاعتبار عدم وجود تمايز بين البنوك في العناصر الأخرى التي تشكل الأدوات الرئيسية للمنافسة مثل السعر والخدمة المقدمة والتكنولوجيا المستخدمة وغيرها. وهذا يتطلب من البنوك التركيز على تطوير مهارات العاملين التي تشكل الأساس في تحقيق الميزة التنافسية للبنوك وذلك من خلال تمكينهم وتزويدهم بالمهارات اللازمة للتعامل مع العملاء وبناء العلاقات المستدامة. هذه النتائج تؤكد أن الشركات التي يكون لديها رأس مال فكري عالي، فإنها تمتلك ميزة تنافسية تمكنها من تحسين القيمة وزيادة مستوى الداء المالي للشركة (Chen et al., 2014).

2. أما من الناحية العملية، فالنتائج التي توصلت إليها الدراسة تدعو المدراء وأصحاب القرار في البنوك التجارية لتطبيق منهجية المعامل الفكري للقيمة المضافة وإدارتها واستغلالها بشكل أفضل والمقارنة أيضا مع أفضل المنافسين في القطاع. كما يمكن للمحاسبين في هذه البنوك أيضا اعتماد هذه الطريقة كإجراء محتمل للإفصاح عن رأس المال الفكري. بالإضافة إلى ذلك، يمكن للمستثمرين استخدام طريقة المعامل الفكري للقيمة المضافة لمساعدتهم على اختيار الشركات لمحافظهم الاستثمارية التي لها سجل حافل في خلق القيمة المضافة بطريقة فعالة ومستدامة. أخيرًا، يمكن للحكومات استخدام طريقة المعامل الفكري للقيمة المضافة لتقييم الشركات المختلفة والقطاعات المختلفة في الاقتصاد من حيث القيمة المضافة المتولدة عن رأس المال الفكري. وقد يؤدي هذا إلى سياسات اقتصادية أفضل وتحسين عملية إدارة اقتصاد المعرفة. كما تشكل هذه النتائج دعوة لهيئة الأوراق المالية في الأردن لتطوير معايير وممارسات محاسبية تفرض على الشركات المختلفة ضرورة الإفصاح عن التفاصيل المختلفة المكونة لرأس المال الفكري لما له من أهمية كبيرة كمعيار لتقييم أداء هذه الشركات.

المحددات والدراسات المستقبلية

لا تخلو الدراسة الحالية من بعض المحددات والتي يمكن أن تشكل توجهات مستقبلية للباحثين من أجل أخذها بعين الاعتبار عند دراسة هذا الموضوع، ومن أهم المحددات لهذه الدراسة:

1. اعتمدت الدراسة الحالية على منهجية معامل رأس المال الفكري للقيمة المضافة (VAICTM) لقياس رأس المال الفكري في البنوك التجارية، في حين أن هناك العديد من المنهجيات المستخدمة لقياس رأس المال الفكري (Firer and Williams, 2003) مثل طريقة القيمة السوقية وطريقة العائد على الأصول وطريقة بطاقة الاداء المتوازن وغيرها. وبالتالي يمكن أن تستخدم الدراسات المستقبلية طرق مختلفة لقياس كفاءة رأس المال الفكري وتأثره على الأداء المالي للشركات.

2. تم التعامل مع رأس المال الفكري كمتغير واحد، ولم يتم التعامل مع أبعاده والتي تتكون من رأس المال البشري ورأس المال الهيكلي ورأس المال العلائقي، وذلك تجنباً لتعقيد أنموذج الدراسة، خاصة بوجود متغير وسيط في أنموذج الدراسة، وكذلك من أجل التركيز على أهداف الدراسة التي تتعلق برأس المال الفكري بشكل عام. بالإضافة إلى وجود صعوبة بالغة في التمييز بين أبعاد رأس المال الفكري من خلال القوائم المالية للبنوك وذلك بسبب عدم وجود معلومات كافية في بعض التقارير المالية بسبب التباين بين البنوك في إعداد هذه التقارير وعدم الإفصاح أحياناً عن بعض البنود بشكل صريح. ويمكن أن تقوم الدراسات المستقبلية بمحاول قياس أبعاد رأس المال الفكري ومعرفة أثر كل بعد من هذه الأبعاد على أداء الشركات.

3. تم تطبيق الدراسة الحالية على قطاع البنوك التجارية في الأردن، وبالتالي يمكن للدراسات المستقبلية أن تأخذ بعين الاعتبار البنوك الإسلامية، أو قطاعات خدمية أخرى، والمقارنة بين النتائج. أيضاً يمكن تطبيق الدراسة على قطاعات غير خدمية (قطاعات صناعية) لمعرفة كفاءة رأس المال الفكري في هذه القطاعات.

4. بحثت الدراسة الحالية الميزة التنافسية كمتغير وسيط في العلاقة بين رأس المال الفكري والأداء المالي للبنوك، وتستطيع الدراسات المستقبلية اختبار متغيرات وسيطة أخرى غير الميزة التنافسية من أجل تسليط الضوء بشكل أكبر على التناقض في نتائج الدراسات السابقة.
5. ركزت الدراسة الحالية على العائد على الأصول كمقياس للأداء المالي للبنوك، وهو مقياس محاسبي، وبالتالي يمكن للدراسات المستقبلية استخدام مؤشرات مالية أخرى معتمدة على السوق لقياس الأداء المالي.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المراجع باللغة العربية:

جرادات، احمد، وعريقات، ناصر، والعتيبي، محمود (2010). دور تطبيق معايير الاستقطاب والتعيين في تحقيق الميزة التنافسية: حالة دراسة بنك الإسكان للتجارة والتمويل الأردني، **مجلة الزرقاء للبحوث العلمية**، المجلد (1)، العدد(20).

العامري، سعود، والعبودي، علي، وناصر، جعفر (2019). اثر قياس كفاءة راس المال الفكري على الأداء المالي للوحدات الاقتصادية: دراسة في عينة من الشركات الصناعية المدرجة في سوق العراق لألوراق المالية، **مجلة المثني للعلوم الادارية والاقتصادية**، المجلد (9)، العدد (4).

عبد الدايم، ساجد (2019). واقع رأس المال الفكري وأثره على الأداء المالي في البنوك المدرجة في بourse فلسطين، أطروحة ماجستير، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، **جامعة غزة**، فلسطين.

العبيدي، عبد الستار(2015). اثر رأس المال الفكري على الأداء المالي في المصارف في ليبيا، **مجلة المختار للعلوم الاقتصادية**، المجلد (2)، العدد (4).

فنجش، عباس (2017). دور رأس المال الفكري في الأداء المالي المصرفي، كلية الاقتصاد، **جامعة القادسية**، العراق.

المومني، كاميليا (2016). اثر رأس المال الفكري على الأداء المالي للمصارف المدرجة في سوق عمان المالي، مذكرة ماجستير، **جامعة الزرقاء الخاصة**، عمان، الأردن.

- Abdulaali, A., (2018). The Impact of Intellectual Capital on Business Organization, **Academy of Accounting and Financial Studies Journal**, Vol: 22 Issue: 6.
- Abu-Rumman, A. (2018). Gaining competitive advantage through intellectual capital and knowledge management: an exploration of inhibitors and enablers in Jordanian Universities, **Problems and Perspectives in Management**, 16(3), pp. 259-268.
- Al Agha, M. (2012). "Intellectual Capital and its Impact on the Innovation: Empirical study applied on the UNRWA Gaza field Office", Master thesis, **Islamic University – Gaza**, Postgraduate Deanship, Commerce Faculty, Business Administration program, Palestine.
- Almusali, M. & Ismail, K. (2014). Intellectual Capital and its Effect on Financial Performance of Banks: Evidence from Saudi Arabia, **Procedia - Social and Behavioral Sciences**, Volume 164, pp. 201-207.
- Alnacheif, T., Khan; M. & Alhajjar, A., (2017). Impact of Intellectual Capital Elements on Competitive Advantage In Syrian Pharmaceutical Companies, **European International Journal of Science and Technology**, Vol. 6 No. 7.
- AL-SHUBIR, F. (2013). The Impact of Value-Added Intellectual Coefficient Components on Financial Health, **Review of International Comparative Management**, Volume 14, Issue 3.
- Amish, A. (2010). "Indicators of Measuring Competitiveness and its Status in the Arab Countries", Fourth International Forum on Competition and Competitive Strategies for Industrial Institutions outside the Hydrocarbon Sector in the Arab Countries, **University of Chlef**, November 9-10, pp. 4-6.
- Anuonye, NB. (2015). "Intellectual capital measurement: using the earnings per share model of quoted insurance companies in Nigeria". **Int. Bus. Manage.** 10(1):88-98.
- Babbie, E. R. (2013). The basics of social research. **Cengage Learning**.
- Bchini, B., (2015). Intellectual Capital and Value Creation in the Tunisian Manufacturing Companies, Published by Elsevier B.V, **Procedia Economics and Finance**, N. 23, pp. 783 – 791.
- Beattie, V. & Thomson, S. J. (2007), "Lifting the lid on the use of content analysis to investigate intellectual capital disclosures", **Accounting Forum**, Vol. 31 No. 2, pp. 129-63.
- Berg, L., (2004). Trust in food in the age of mad cow disease: a comparative study of consumers' evaluation of food safety in Belgium, **Britain and Norway**. *Appetite* 42 (1), 21–32.

- Bhatti W & Zaheer A. (2014). "The Role of Intellectual Capital in Creating and Adding Value to Organizational Performance: A Conceptual Analysis" **The Electronic Journal of Knowledge Management** Volume 12 Issue 3 (pp187-194).
- Bounfour, A. (2003) *The Management of Intangibles: The Organization's Most Valuable Assets*. **Routledge**, London.
- Brennan, N. (2001). "Reporting intellectual capital in annual reports: evidence from Ireland, accounting", **auditing and accountability journal**, 14(4): 423-436.
- Bryman, B. and Bell, E. (2011) *Business Research Methods*, 3rd ed., Oxford: **Oxford University Press**.
- Cabal, V.; Gutierrez, N.; Fernández, F. & Montequín, V. (2006). An integrated framework for intellectual capital measurement and knowledge management implementation in small and medium-sized enterprises, **Journal of Information Science**; 32; 525.
- Campisi, D. & Costa, R. (2008). A DEA-based method to enhance intellectual capital management, **Knowledge and Process Management** 15(3):170 – 183.
- Chan, K. (2009), "Impact of intellectual capital on organizational performance: An empirical study of companies in the Hang Seng Index (Part 2)", **The Learning Organization**, Vol. 16 No. 1, pp. 22-39.
- Chen, M-C., Cheng, S-J and Hwang, Y. (2005). An empirical investigation of the relationship between intellectual capital and firms' market value and financial performance, **Journal of Intellectual Capital** Vol.6, No2, 159-176.
- Choo, C. W. & Bontis, N. (2002). "The strategy management of intellectual capital and organizational knowledge", **Oxford university press**, New York, NY.
- Chu, S. K. W., Chan, K. H., Yu, K. Y., Ng, H. T., & Wong, W. K. (2011). "An empirical study of the impact of intellectual capital on business performance. **Journal of Information & Knowledge Management**, 10(01), pp.11-21.
- Clark, R.I., Woodcock, K.J., Geissmann, F., Trouillet, C., Dionne, M.S. (2011). Multiple TGF- β Superfamily Signals Modulate the Adult *Drosophila* Immune Response. **Curr. Biol.** 21(19): 1672--1677.
- Dean, A. & Kretschmer, M. (2007). "Can Ideas be Capital? Factors of Production in the Postindustrial Economy: A Review and Critique". **Academy of Management Review**, 32(2), 573-594.
- Dumay, J. (2016), "A critical reflection on the future of intellectual capital: from reporting to disclosure", **Journal of Intellectual Capital**, Vol. 17 Iss 1 pp. 168 – 184.

- Dyer, H. & Singh, H., (1998), "The Relational View: Cooperative Strategy and Sources of Interorganizational Competitive Advantage". **The Academy of Management Review**, Vol. 23 Issue. 4, pp.660-679.
- Edvinsson, L. & Bucklew, M. (1999). "Intellectual Capital at Skandia". **In the Foundation for Performance Measurement**.
- Eisenhardt, K. M.; Schoonhoven, C. B. (1996): Resource-based view of strategic alliance formation: Strategic and social effects of entrepreneurial firms, in: **Organizational Science**, Vol. 7, p. 136-150.
- Fai, L., Siew, L., Hoe, L., (2016). Financial Analysis on the Company Performance in Malaysia with Multi-Criteria Decision Making Model, **Systems Science and Applied Mathematics** Vol. 1, No. 1, pp. 1-7.
- Filbeck, G. & Gorman, R., (2000). Capital structure and asset utilization: the case of resource intensive industries, **Resources Policy**, 26, PP:211–218.
- Firer, S. & William S.M. (2003). "Intellectual capital and traditional measures of corporate performance". **Journal of Intellectual Capital**, 4(3): 348-360.
- Fisher, J., (1992). Use of no Financial Performance Measures, **Journal of cost Management**, vol 6, Issue 1, pp 28-31.
- Flatt, A. (2008), Stanley Creating Competitive Advantage Intangible Assets the direct and indirect effects of corporate Through culture and **repute International Journal Technology Management**, Vol. 20, No. 5 / 6 / 7 / 8. PP. 702-714.
- Foon, L. and Balakrishnan, N. (2010). Revisiting the Concept of Sustainable Competitive Advantage: Perceptions of Managers in Malaysian MNCs. **International Journal of Business & Accountancy**.
- Gan, K. & Saleh, Z. (2008). "Intellectual Capital and Corporate
- Gani, L. & Jermias, J. (2006). "Investigating the effect of board independence on performance across different strategies", **The International Journal of Accounting** 41(3):295-314.
- Gannon, C., Lynch, P., & Harrington, D. (2008). Managing Intellectual Capital for Sustained Competitive Advantage in the Irish Tourism Industry, Waterford Institute of Technology (WIT), **Tourism and Hospitality Research in Ireland Conference (THRIC)**, DIT.
- García-Meca, E. (2005). "Bridging the gap between disclosure and use of intellectual capital information", **Journal of Intellectual Capital**, Vol. 6 No. 3, pp. 427-440.
- Gould-Williams, J. (2003). The importance of HR practices and workplace trust in achieving superior performance: a study of public-sector organizations. **International Journal of Human Resource Management**, 14, 28-54.

- Handayani, S. & Karnawati, Y. (2019). Achieving Competitive Advantage Through Intellectual Capital, *Advances in Economics, Business and Management Research*, volume 127.
- Hapsari, I., (2018). "The effect of Competitive Advantage Toward Financial Performance with Good Information Technology Governance as Moderating Variable (An Empirical Studies on Commercial Banking Listed in Indonesia Stock Exchange)", **Kompartemen: jrnal ilmiah akuntansi**, Volume XVII, No 2, PP:1-9.
- Ho, C-A & Williams, S.M. (2003). "International comparative analysis of the association between board structure and the efficiency of value added by firm from its physical capital and intellectual capital resources", **The International Journal of Accounting** No.38, 465-491.
- Holland, J. (2006). "Fund management, intellectual capital, intangibles and private disclosure", **Managerial Finance**, 32 (4): 277-316.
- Iai, I.,(2016), *Fundamental of Financial Management*, 12th ed. **Prentice-Hall**.
- Isanzu, J., (2015). Impact of Intellectual Capital on Financial Performance of Banks in Tanzania, **Journal of International Business Research and Marketing** Volume 1, Issue 1.
- Jardon, C. & Martos, M., (2012). Intellectual capital as competitive advantage in emerging clusters in Latin America, **Journal of Intellectual Capital**, Vol. 13 Iss 4 pp. 462 - 481.
- Jayasundara, C. (2008). Knowledge Management in Banking Industries: uses and opportunities, **Journal of the University Librarians Association of Sri Lanka**, Vol. 12.
- Johnson, B., & Christensen, L. (2012). *Educational Research* (4th ed.). **Los Angeles, CA: Sage**.
- Kamukama, N.; Ahiauzu, A.; Ntayi, J. (2011). "Competitive advantage: mediator of intellectual capital and performance", **Journal of Intellectual Capital**, Vol. 12 No. 1.
- Kamukana, N., (2011). Competitive advantage: mediator of intellectual capital and performance, **Journal of Intellectual Capital** Vol. 12 No. 1, pp. 152-164.
- Kanchana, N., & Mohan, R. R. (2017). "A Review of Empirical Studies in Intellectual Capital and Firm Performance". **Indian Journal of Commerce and Management Studies**, 8(1), 52.
- khan, A. & Javed, S. (2017). Accounting of Post-Merger Financial Performance of Punjab National Bank (PNB) and Nedungadi Bank, **International Journal of Mechanical Engineering and Technology** 8(11), pp. 1043–1062.
- Kuehnlenz, S., (2018). *Economic and Financial Bubbles: Definition, Theory and Recent History*. PhD thesis, **University of Leeds**.

- Lin, Y.; Lee, C.; Chao, C. & Liu, C. (2015). "The information content of unexpected stock returns: Evidence from intellectual capital", **International Review of Economics & Finance**, 37, (Issue C), P.208-225.
- Lynn, B. (2000). "Intellectual Capital: Unearthing hidden Value by Managing Intellectual Assets". **Ivey Business Journal**, 64, 48-52.
- Maevski, A. (2003). UNECE high Level Task Force on Valuation and Capitalization of Intellectual Capital Assets. Intellectual Assets: Valuation and Capitalization. United Nation Economic Commission for Europe (UNECE) Series: **Investment Promotion**, pp. 1-11.
- Marr, B. & Starovic, D. (2004) Understanding Corporate Value: Managing and Reporting Intellectual Capital. **The Chartered Institute of Management Accountants (CIMA)** and Cranfield University, London.
- Marr, B. (2008). "Impacting Future Value: How to Manage your Intellectual Capital", **The Society of Management Accountants of Canada**, the American Institute of Certified Public Accountants and The Chartered Institute of Management Accountants.
- Matinfard, M. & Khavari, A. (2015). The Impact of Intellectual Capital on Firm Performance: Evidence from Tehran Stock Exchange. **Management Science Letters**, 5(11), 1005-1016.
- Mayangtari L., & Wahidahwati (2016). Pengaruh Intellectual Capital Terhadap Kinerja Keuangan Dengan Competitive Advantage Sebagai Variabel Intervening. **Jurnal Ilmu dan Riset Akuntansi**: Volume 5, Nomor 6.
- Mccloskey, D. (2014). "Measured, unmeasured, mismeasured, and unjustified pessimism: a review essay of Thomas Piketty's Capital in the twenty-first century", **Erasmus Journal for Philosophy and Economics**, Volume 7, Issue 2, pp. 73-115.
- Memon, M. & Mangi, R., (2009). Human Capital a Source of Competitive Advantage "Ideas for Strategic Leadership", **Australian Journal of Basic and Applied Sciences**, 3(4): 4182-4189.
- Mishkin, S. (2010). The Economics of Money, Banking, and Financial Markets, 9th ed. **Boston: Addison-Wesley**.
- Mouritsen, J., & Beadingan H., (2001). "Intellectual capital statement: Describing and prescribing knowledge Management strategies", **Journal of Intellectual capital**, vol 15.
- Mousa, T. (2017). Performance Evaluation of the Jordanian Commercial Banks Based on Bank meter Parameters, **International Journal of Economics and Finance** 9(12):249.
- Muratov, D; Kozhitov, V.; Kiselev, B.; Raykova, T. (2019), Evaluation of Intellectual Property Objects in the Nanoindustry Field, **Russian Microelectronics** volume 48, pages599–612.

- Nassar, S. (2016). The impact of capital structure on Financial Performance of the firms: Evidence from Borsa Istanbul, **Journal of Business & Financial Affairs**, Volume 5, Issue 1.
- Nazem M.M. Malkawi, Kalid Al Omari, AzmiHalasa. (2018), "Intellectual Capital as a Core Competency for Competitive Advantage: A Case Study", **Journal of Digital Information Management**, Volume 16, Number 4.
- Nazemipour, B.; Bordbar, H.; Moghadampour, J. (2016). Intellectual Capital: Genealogy and Models, **American Journal of Social Science Research**, Vol. 2, No. 1, pp. 1-6.
- Ozkan, N.; Cakan, S. & Kayacan, M. (2016), "Intellectual capital and financial performance: A study of the Turkish Banking", **Borsa Istanbul Review**, 17-3, 190-198.
- Performance of Technology-Intensive Companies: Malaysia Evidence, **Asian Journal of Business and Accounting**, 1(1), pp. 113-130.
- Porter, M.E., (1985). Competitive Advantage – Creating and Sustaining Superior Performance, **the Free Press**, New York, NY.
- Pulic, A. (2000). VAIC[™] – an Accounting Tool for IC Management, **International Journal of Technology Management** 20(5).
- Puntillo P. (2009). "Intellectual Capital and business performance. Evidence from Italian banking industry", No.4.
- Rashid, M.; Niazi, A. & Noreen, M. (2018). "Impact of Intellectual Capital on Firms' Market Value and Financial Performance: Empirical Evidence from Pakistan", **NUML International Journal of Business & Management**, Vol. 13, No: 1.
- Rawal, N., & Mahini, S., (2014). Models and Methods of Intellectual Capital Accounting, **Advances in Economics and Business Management (AEBM)**, Volume 1, Number 1, pp. 21-26.
- Rees . B. (1990). "Financial Analysis. Hertfordshire . **prentice hall international**.
- Reinhardt, R. (2003). "Implementation of an Intellectual Capital Management System: Evaluation of a Bottom-Up Approach", **Journal of Universal Knowledge Management**, (1): 67-73.
- Rochmadhona, B.; Suganda, T. & Cahyadi, S. (2018). "The Competitive Advantage between Intellectual Capital and Financial Performance of Banking Sector in ASEAN", **Jurnal Keuangan dan Perbankan**, 22(2):321–334.
- Rosikah, A., Prananingrum, D., Muthalib, D., Azis, M., & Rohansyah, M. (2018), Effects of Return on Asset, Return on Equity, Earning Per Share on Corporate Value, **The International Journal of Engineering and Science (IJES)**, Vol. 7, No. 3, 6-14.

- Samal, J., (2015). Performance Management System in Banking Sector: A selective Literature Review, **International Journal of Trade & Global Business Perspectives**, Volume 4, Number 3.
- Shiu, H. J (2006) The application of the value-added intellectual coefficient to measure corporate performance: evidence from technological firms. **International Journal of Management**, 23(2), 356-365.
- Skyrme, D. J., & Amidon, D. M., (2001). Creating the Knowledge Based Business Intelligence, In: Martin, K., (Eds), **Knowledge Management, Best Practice In Europe**, Springer, N. Y.
- Stewart, T. A. (2001): The Wealth of Knowledge: Intellectual Capital and the Twenty-first Century Organization, New York, **Doubleday/Currency**.
- Strohsal, T; Proaño, C. & Woltersa, J. (2019). Characterizing the financial cycle: Evidence from a frequency domain analysis, **Journal of Banking & Finance**, Volume 106, pp. 568-591.
- Strovic, P., (2005), "Intellectual capital", **Under Standing Corporate Value Intellectual Journal**, N. 3.
- Sullivan, P. (2001). "Value – driven Intellectual capital: How to convert intangible corporate Assets in to market value", **wiley**, New York, p 23.
- Sveiby, K., (1997), "The New Organizational Wealth: Managing and measuring Knowledge – Based Assets", San Francisco, USA, **Berett-Koehler**.
- Sveiby, K., (1997), "The New Organizational Wealth: Managing and measuring Knowledge –Based Assets", San Francisco, USA, **Berett-Koehler**.
- Tan, H.; Plowman, D. & Hancock, P. (2007). "Intellectual capital and financial returns of companies", **Journal of Intellectual Capital**, Vol. 8 No. 1, pp. 76-95.
- Vishnu, S. & Gupta, K. (2014), "Intellectual Capital and Performance of Pharmaceutical Firms in India". **Journal of Intellectual Capital**, 15, 83-99.
- Voulgaris, F.; Asteriou, D. & Agiomirgianakis, G. (2002). Capital structure, asset utilization, profitability and growth in the Greek manufacturing sector, **Journal Applied Economics**, Volume 34, Issue 11.
- Wheelen, L. & Hunger, J. (2008), "Strategic Management and business Policy", Pearson education., Upper Saddle River, **New Jersey**, 11th edition.
- Yildiz, S., Meydan, C., & Guner, M. (2014). "Measurement of Intellectual Capital Components through Activity Reports of Companies". **Procedia – Social and Behavioral Science**, 109, 614-621.
- Zehri, C.; ABDELBAKI, A. & BOUABDELLAH, N. (2012). How Intellectual Capital Affects A Firm's Performance?, **Australian**

قائمة المصادر:

- مركز ايداع الاوراق المالية.
- هيئة الاوراق المالية.
- سوق عمان المالي (بورصة عمان).
- جمعية البنوك في الأردن.

المعلومات الشخصية

الاسم: علي محمد عبد اللطيف قطيشات

التخصص: الماجستير في إدارة الأعمال / MBA

الكلية: إدارة الأعمال

سنة التخرج: 2020